

# السَّعادة والعفو وجودة الحياة كمحددات للذكاء الرُّوحي

## لدى طلاب الجامعة

أ.د. حمدي محمد ياسين و أ. شيماء محمد دल्ली  
كلية البنات-جامعة عين شمس كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي ،  
جامعة حلب، سوريا

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن قدرة كل من السَّعادة والعفو وجودة الحياة في التنبؤ بدرجة الذكاء الرُّوحي لدى طلبة الجامعة ، وكذلك الكشف عن أثر اختلاف الجنس في تباين درجة الذكاء الرُّوحي ، حيث تمّ تطبيق مقياس السَّعادة ، مقياس العفو ، مقياس جودة الحياة ، مقياس الذكاء الرُّوحي (و جميعهم من إعداد الباحثين ) على عينة من طلبة الجامعة كلية الآداب عين شمس (ن=١١٠) بمتوسط عمري ٢٥،٢٠ ، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الذكاء الرُّوحي باتجاه الإناث ، وإلى قدرة كل من السعادة بمعامل (٠،٤٤٥)و العفو بمعامل (٠،٥٣٨)و جودة الحياة بمعامل (٠،٣٣٥)على التنبؤ بدرجة الذكاء الرُّوحي ، وأخيراً خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الرُّوحي يتكون من مجموعة من العوامل يمكن تفسيرها كماً ، وهي على التوالي : التفكير النقدي ، النعمة، معنى الحياة، التسامي .

### مدخل الدراسة

بين بداية القرن العشرين ونهايته رحلة طويلة من السَّعي الدؤوب لاكتشاف ماهية العقل البشري ، كيف يعمل ؟ وكيف يمكن حساب قدراته ؟ ثم كيف يمكن تطويرها ؟ ابتدأت هذه الرحلة مع حاصل الذكاء العقلي (IQ) الذي يعنى بحلّ المشكلات المنطقية حيث تمّ تصنيف الناس وفق لدرجات متفاوتة ، وفي منتصف ١٩٩٠ وبعد سلسلة من بحوث لعلماء نفس وأعصاب قدم Daniel Golman جولمان الذكاء العاطفي (EQ) كحاصل قدرة الإنسان على الوعي بذاته وإظهار التعاطف وتفهم مشاعر الآخرين ، وهو ضروري لتفعيل الذكاء العقلي ، وفي نهاية القرن العشرين وتحديداً سنة ٢٠٠٠ قدم الذكاء الرُّوحي (SQ) كنوع الذكاء الأهم والأخير مع انطلاقة كتاب (الذكاء الرُّوحي ..الذكاء الأخير ) لـ : Danah Zohar و Ian Marshall.

يعنى الذكاء الرُّوحي بكبرى المسائل الفلسفية التي انقدحت في ذهن الإنسان الأول وما تزال تشغل حيزاً كبيراً من تفكيره اليوم . وبهذا النوع من الذكاء يحلّ الإنسان مشكلات المعاني السامية والقيم العليا ، وفيه يتم وضع أفعالنا وحياتنا في إطار أوسع وأكثر شمولاً ، وبهذا الذكاء نحدّد ونفاضل أيّ الطرق ذات المعنى التي نسلکہا في حياتنا ، ويسمح الذكاء الرُّوحي للإنسان بأن يبدع فلسفياً لأنه يستطيع تغيير القواعد وتبديل المواقف ، ويمنح الإنسان القدرة على التمييز بين الخير والشر والقدرة على الإبداع الذي يرفعه من المستوى الأسفل للطين إلى المستوى الأعلى للسماء والروحيات السامية .

( عبد الفتاح محمد محسن، ص٣٦٨-٣٦٩ )

أولاً : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :تفترض عدد من الدراسات أن المعتقدات والممارسات الروحية ترتبط إيجاباً بالكثير من المفاهيم النفسية الإيجابية مثل : الصحة النفسية والجسمية والرفاه الشخصي والرضا الزواجي بهدف تحقيق جودة الحياة بأعلى مستوياتها . ( Seybold & Hill, 2001 ) ، كما أن الذكاء الرُّوحي يعزز مجموعة من القدرات والمهارات الحساسة مثل الاستقامة ، والوعي الذاتي ، والتفكير السببي الإبداعي ، والحكمة ، وينمي

التساؤل في عقل الفرد (Sisk & Torrance, 2001) ، ويطور هذا النوع من الذكاء حياة الأفراد ، ويتكوّن من مهارات قابلة للتعلّم والتطوير .

(Dulewicz&Higgs,2000,p341-371)

إن الكشف عن الذكاء لا يتمّ إلا من خلال أدوات ومقاييس نفسية ، إذ أن القياس في جوهره هو عملية ملاحظة مضبوطة يتمّ تحديده من خلال معلومات متقنة بالأرقام تفيد في توظيف العلم لمصلحة المجتمع سواء على المستوى العام أو المستوى الفردي الخاص ، إذ أن القرارات التي تتخذ تتعلق بالإنسان ومستقبله ومصيره . ( صفوت فرج ، ١٩٨٠، ص٥٣ )

ويرى (Joseph.I,2004) أنه يمكن تحديد الذكاء الروحي في ضوء الشعور بالهدف ، والثقة ، والعطف ، وكرم الروح ، والشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون ، والشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع جماعة .

وعند الاطلاع على التراث النظري الخاص بالذكاء الروحي نجد تضارباً في نتائج هذه الدراسات في مسألة اختلاف مستوى الذكاء الروحي تبعاً لاختلاف الجنس ، حيث أكدت مجموعة من الدراسات على انه لا فروق بين الجنسين في قدرات الذكاء الروحي : (Shabani,S.et.al, 2011) ، (Ebaadi & Khorshidi, 2012) ، (فيصل الربيع ، ٢٠١٣) ، بينما اتجهت دراسات أخرى إلى التأكيد على دور الجنس في الذكاء الروحي وعلى تفوق أحد الجنسين على الآخر في التفكير النقدي التحليلي والوعي المتسامي وإيجاد المعنى الشخص مثل دراسة : محمد الثقفي، ٢٠١٣)، (بشرى أرناؤوط، ٢٠٠٧)، (بشرى أرناؤوط، ٢٠٠٨) حيث كانت الفروق باتجاه الإناث ،بينما في دراسة (Gupta,2012) كانت الفروق نحو الذكور ، وتتطلع هذه الدراسة إلى اتخاذ موقف بصدد هذه الإشكالية في ضوء اختلاف المجتمع الأصلي للدراسة .

و يتم التركيز في الدراسات الحديثة على المرحلة الجامعية نظراً لطبيعة المرحلة النمائية التي تمتاز بالتفكير المجرد وفق نظرية بياجيه التي تتصف بقدرة الأفراد فيها على امتلاك القدرة على التفاعل بكفاءة مع الافتراضات اللفظية، والاعتماد القليل على الحوادث والأشياء الحقيقية الواقعية في حل المشكلات، واستخدام ما يمكن اعتباره الطريقة اللفظية الاستدلالية والبحث عن السعادة له أهميته لمساعدة الفرد على مواجهة تحديات العصر وما يسببه من ضغوط على الإنسان في كافة مراحل حياته، وبالتالي تحقيق التوافق والصحة النفسية . والبحث عن السعادة هدف يلزم كل إنسان ولذا فإن تحقيقه لأهدافه يترتب عليه سعاده العقلية لتحقيق النجاح في شتى مجالات حياته بما يترتب عليه سعاده . (عدنان العتوم ، ٢٠٠٥)

و فيما يخص الدراسات التنبؤية ، ركزت الأطر النظرية على قدرة الذكاء الروحي على التنبؤ بمتغيرات إيجابية متنوعة مثل المرونة وسمات الشخصية وجودة الحياة ، لكن نادراً ما يتم التركيز على قدرة متغيرات إيجابية على التنبؤ بدرجة الذكاء الروحي ، وبما أن كل من العفو وجودة الحياة والسعادة من المفاهيم الحديثة التي تشغل الباحثين اليوم ، كانت الحاجة إلى تسليط مزيد من الضوء على نموذج العلاقة التي تربط هذه المفاهيم بغية تجويد حياة البشر في عالم مادي سريع التغير مليء بالضغوط فضلاً عن ندرة التراث العربي السيكولوجي في هذا المجال .

، وبناء على ما تقدم نطرح مشكلة هذه الدراسة ونوضّح حدودها في ضوء المتغيرات التالية :

١. تساؤلات الدراسة : تتحدد مشكلة الدراسة بثلاثة تساؤلات نوضحها في الآتي :

(أ) هل يختلف الذكاء الروحي باختلاف الجنس لدى عينة الدراسة ؟

(ب) هل يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال السعادة لدى عينة الدراسة ؟

(ج) هل يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال العفو لدى عينة الدراسة ؟

د) هل يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال جودة الحياة لدى عينة الدراسة ؟  
ه) ما هي العوامل المرتبطة بالذكاء الروحي وهل يمكن تفسيرها كما وكيفا ؟  
٢. أدوات الدراسة : اعتمدت الدراسة على الأدوات التشخيصية التالية : مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس السعادة ، ومقياس العفو ، ومقياس جودة الحياة وجميعها من إعداد الباحثين .  
٣. عينة الدراسة : اعتمدت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة من كلية الآداب جامعة عين شمس من الجنسين .

٤. الإطار الزمني : تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهر ي نوفمبر وديسمبر من العام ٢٠١٣ .

٥. الإطار المكاني : تم إجراء الدراسة في جامعة عين شمس ، كلية الآداب قسم تاريخ .

أهمية الدراسة : تتجلى أهمية الدراسة من خلال عدة اعتبارات يأتي في صدارتها ما يلي :

١. **على مستوى المتغيرات** : تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها ، وحساسيتها لدى عينة الدراسة ، حيث يعتبر كل من الذكاء الروحي والسعادة والعفو وجودة الحياة من المفاهيم المحورية في علم النفس الإيجابي الذي يسطع بقوة في الحقبة الحالية ، وخاصة الذكاء الروحي حيث ان عدداً لا بأس به من الدراسات أثبتت ارتباطه بالكثير من المفاهيم الإيجابية، فالذكاء الروحي يفتح القلب ، وينير العقل ويلهم الروح ويربط النفس البشرية بالأرض . ( Vaughan,2002,p33 ) ، وأن سمات شخصية تتباين بتباين الذكاء الروحي . ( McHovec . F, 2002 ) .

٢. **على مستوى القياس النفسي** : توفر هذه الدراسة مجموعة من الأدوات التشخيصية التي تم بناءها بما يلائم خصائص عينة الدراسة (مقياس الذكاء الروحي ، مقياس السعادة ، مقياس العفو ، مقياس جودة الحياة ) تثري المكتبة السيكمترية العربية .

٣. **على مستوى المجتمع** : تتجلى أهمية الموضوع على مستوى المجتمع من خلال تلبية الحاجة إلى بناء إنسان يتمتع بالإيجابية ويشعر بالسعادة ويتمتع بالمرونة ولديه من الذكاء الروحي ما يسمو به عن عالم الغرائز والشهوات ، إذ يتطلب العصر الذي نعيشه قاعدة أساسية ينطلق منها بسبب التقدم والتطور العلمي والتقني في جميع أروقة الحياة ، إذ يتطلب من الفرد أن يسعى ويجتهد ليواكب هذا التقدم العلمي الهائل ليعيش حياة أفضل ، فعصرنا الحالي يتطلب إنساناً لديه القدرة على بناء نفسه بناءً صحيحاً قادراً على التفاعل مع البيئة ليتمكن من تحليل كل ما يحيط به .

٤. **على مستوى العمل المهني** : تفيد هذه الدراسة العاملين في مجال الإرشاد الطلابي ، حيث تقدم لهم إطاراً لفهم أهمية الذكاء الروحي ومحدداته بما يسهم في إعداد برامج علاجية وإرشادية ، ويشجع عقد دورات تدريبية لإثراء الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة .

مفاهيم الدراسة : نستعرض تعريفات المفاهيم التي تناولتها الدراسة على النحو التالي :

أولاً : الذكاء الروحي :

القرن الحادي والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعي والتطور والتنوير الروحي ، فهناك اهتمام عالمي بتنمية الذكاء الروحي . ( Buzan,T.,2001 ) ، وتشير كثير من الدراسات إلى أن نمو الذكاء الروحي ، والعاطفي مفيد للصحة العامة والنفسية ( Hay&Morisy,1990:255 ) .

**تعريف الذكاء الروحي :**

رغم أن مفهوم الذكاء الروحي Spiritual Intelligence لم يكن بمضمونه مفهوماً حديثاً فقد أكد أرسطو على أن فعل التأمل هو الذي يحقق للإنسان الاستقلال عن العالم الخارجي وحتى عن وجوده المادي، وأن حياة التأمل هي وحدها الحياة المحبوبة لذاته ، وهي التي تحقق للإنسان أقصى قدر من الراحة والطمأنينة ومن ثم السعادة ، وأنها إذا ما قورنت بحياة السياسي أو المحارب لوجدنا أن حياة هؤلاء ليس فيها فراغ كما أنها مليئة بأسباب الاضطراب والقلق، بينما حياة التأمل هي حياة السعادة الدائمة وهي الحياة الشريفة التي تتناسب الأصل القدسي للإنسان ، وتجعله يتشبه بحياة الآلهة كما تجعله محبوباً من قبل الآلهة، لأنَّ الإنسان بالتأمل يدرك الوجود الإلهي ويتشبه به في آن واحد. (مصطفى النشار، ص ٢٣٥-٢٣٦)

ظهرت الكلمة اللاتينية Intelligencia أول مرة على لسان الفيلسوف الروماني شيشرون ، وشاعت هذه اللفظة في الانكليزية والفرنسية Intelligence وتعني لغوياً الذهن Intellect والفهم Understanding والحكمة Wisdom .

(عبد الخالق ، ١٩٨٩، ص ٢٧٩)

وتمت ترجمة المصطلح إلى الذكاء ويعني في اللغة العربية هو تمام الشيء وسرعة الفهم ، ويرجع أصل الكلمة إلى القول : نكت النار إذا اشتد لهيبها واشتعل ، ونكا فلان أي سرع فهمه وتوقّد . (الرازي، ١٩٨٣، ص ٢٢٣)

أما لفظة spiritus في اللغة اللاتينية فتعني النفس أو الذات ، وقد مرّ مفهوم الرّوح spirit بنمو ديني وفلسفي عبر التاريخ ، إذ ترجع أصولها إلى هوميروس الذي ميز بين الجسم المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح . (الظاهر ، ٢٠٠٤، ص ١٥)، وفي اللغة العربية كلمة الروح اسم على وزن فعل يذكر ويؤنث ، وإن تعسّر عليهم تعيين ما إذا كانت الروح جوهر أو عرض ؟ (محمد الحنفي ، ٨٧٩هـ، ص ٢١) ، وهي سرّ من أسرار الله في كونه ، وقد وردت في القرآن الكريم في موضع يوضح عجز البشر عن إدراك ماهيتها وأنها لله وحده : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٨٥﴾ سورة الإسراء ، وحديثاً استخدم مفهوم الروح ليشير إلى الجانب المادي ( الإحساسات ، والمشاعر ، والشخصية ، الشجاعة ، والتحدي )، واكتساب مثل هذه الصفات وإنمائها يمثل ذكاء روحياً ، فعندما نمتلك الذكاء الروحي نصبح أكثر إدراكاً " للصورة الكاملة " لأنفسنا وللكون ولغايتنا وأهدافنا . (Buzan.T, 2001)

و بهذا يكون الذكاء الروحي دمجاً لمكونين هما : (الذكاء والروح) ويعني مقدرة عامة يكيف بها الفرد تفكيره عن قصد وفقاً لما يستجد عليه من مطالب أو التكيف عقلياً طبقاً لمشاكل الحياة ، وهو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوماً نحو فعل الخير وتعبد الخالق ، وبنقصانه يضل عن الطريق المستقيم ويغرق في إشباع ملذاته واحتياجات جسده .

(بشرى أرنو، ٢٠٠٧)

و في ضوء تحليل بعض تعريفات الذكاء الروحي كتعريف (Zohar & Marshal, 2000) و ( ٢٠٠٢ Vaughn, (Emmons ,2000) و (King,2002) و (Nasel.D,2004) و (Wigglesworth.C,2008) و (Amram. Y& Dryer. D,2007) يمكن أن نعرّفه نظرياً بأنه : القدرة على التمييز، والبحث في المعنى، وحل المشكلات بفهم عميق ، وحكمة ، وخاصة ما يتعلق منها بالوجود ، وتحليل مكونات مقاييس الذكاء الروحي تم استخلاص التعريف الإجرائي التالي : هو التصرف بوعي والإحساس بنعمة الحياة وبمعناها وتجاوز ذاته والتفوق عليها بما يعينه على إدراك الحقيقة وتحقيق السعادة .

معايير الذكاء الروحي : رغم أن الذكاء الروحي يختلف عن الذكاء التقليدي إلا أن له المعايير ذاتها التي تميز الذكاء ، وهي :

١. أنه يزيد بتقدم العمر .
٢. أنه يعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد .
٣. أنه يتضمن عدة قدرات مترابطة غير مستقلة interdependent .
٤. يتميز الذكاء الروحي بكونه "ممثل الذكاء" Representative Of Intelligence ، أي أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى . (Emmons.R. ، 2000)، ويمكن توضيح الفروق بين الذكاء التقليدي والذكاء الروحي من خلال الجدول التالي :

#### جدول(١) الفروق بين الذكاء التقليدي والذكاء الروحي

الذكاء التقليدي	الذكاء الروحي
لفظي	رمزي
محدود	غير محدود
يميز بين الأفراد	يوحد بين الأفراد
يعني ضبط الذات	يعني تحقيق الذات
كمي	نوعي كيفي
دنيوي	روحي متصل بالآخرة

(Nasel.D,2004)

مظاهر الذكاء الروحي : إن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات والخصائص التالية :

١. المرونة : وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية ، ونظرته إلى العالم بواقعية ، كما تعني قدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للمستجدات .
٢. الوعي الذاتي : حيث يتم إعداد الأشخاص للنظر داخلياً لمعرفة من يكونوا في الواقع .
٣. القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها .
٤. القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي .
٥. القدرة على العمل وان يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال) .

(Tekkeveehil. c.p.et.al,2003 )

مهارات الذكاء الروحي : يتكون الذكاء الروحي من عدة مهارات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر ، وهي خمس قدرات كالاتي :

١. القدرة على التفوق والتسامي .
٢. القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير والتأمل والخشوع .
٣. القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بإجلال الحياة واحترام الناس .
٤. العفة اللافئة للانتباه والتسامح والقدرة على التعبير عن التعاطف والتواضع .

(Emmons,R. ، 2000)

إن الذكاء الروحي لا ينظر إليه كميّاً ، ولكن الكيفية هي الأهم لأن الذكاء الروحي هو تنشيط الجانب الأيمن والأيسر من المخ والتوغل في أعماق الواقع العلمي والواقع الاجتماعي معاً، فإن البحث عن معاني الأشياء يجب أن يكون الهدف من هذه الحياة ، لذا فإن هدف الذكاء الروحاني هو تغيير العالم من خلال خدمة العالم فإن حاصل الذكاء ليس كافياً وكذلك فإن الذكاء العاطفي ليس كافياً لأن هناك حاجة إلى الذكاء الروحي. (Ian Marshall & Danah Zohar,2000)

و يمكن تنمية الذكاء الروحي بالتساؤل عن معنى الأشياء والتأمل وذلك بتفعيل السؤال القديم: من أنا؟ أين أنا؟ معرفة الذات، اتباع الأمانة مع النفس ومع الآخرين والتخلي بالصدق والإرشاد إلى كيفية عيش الشخص بالروحانيات في المجتمع تؤدي إلى تحقق قيادة الإنسان لنفسه أو بمعنى آخر سيادة الإنسان على نفسه عن طريق تفعيل دور العقل في توليد الأفكار الإيجابية ودور البصيرة في صياغة الأحكام على خفايا المعضلات. (BK Jayanti,2000)

و يتمثل الذكاء الروحي في تحقق الوفاق بين الإنسان ونفسه، بحيث يعيش في حب وسلام، كما أنه ليس له علاقة بالتدين وكون الشخص متديناً لا يعني أنه يتمتع بذكاء روحي عال، وهو أيضاً القدرة على الانسجام والصحة وتجميع الطاقات الأخرى كالذكاء العاطفي وحاصل الذكاء، والشخص الذي يتمتع بذكاء روحي عال قد يتميز بنوعية من الصفات الطيبة المميزة مثل النقاء، السلام، المحبة والسعادة، ويساعد صاحبه على العيش بمستوى عميق من جودة الحياة.

المراهقة والذكاء الروحي :

المراهقة هي الفترة التي تعتبر أساساً لتحديد الثقافة في المستقبل ، وللعبة أدوار مختلفة في الحياة ، كما أنها الفترة التي يعمل فيها الفرد لتحقيق أهداف طويلة الأمد وثابتة ، وبالتالي فهي فترة حساسة ، ومهمة للتدخلات الوقائية الذي يمكن أن يفقد نمو أجود ، في هذه المرحلة تتمتع شخصية الفرد بالمرونة حيث يسهل تغيير بعض الأنماط والسلوكيات الخطأ، كما أن الكثير من السلوكيات المعادية للمجتمع والاضطرابات العاطفية تكون محدودة في مرحلة البلوغ وغير موجودة في مرحلة الطفولة بينما تتبدى في مرحلة المراهقة مثل شذوذات السلوك والقلق واضطراب المزاج . (Moffitt & Caspi, 2001)

و عند مناقشة النمو النفسي للمراهقين يمكن استخلاص الملاحظات التالية :

١. زيادة ملحوظة في كثير من الاضطرابات النفسية في هذه المرحلة مثل : الاكتئاب ، القلق الاجتماعي ، اضطرابات الأكل ، الذهان ، الإدمان . (Costello.et .al,2002).

٢. تغييرات واضحة في العمليات المعرفية في بداية المراهقة مما يشكل ضعفاً وجدانياً . (Hankin & Abramson 2001)

٣. و بالمثل تصيح المظاهر الخارجية للسلوك أكثر خطورة وترتبط بعداء المجتمع ومخالفة القوانين مما يوقع البعض منهم في برائن الجريمة . (Avenevoli & Steinberg, 2001)

٤. و أخيراً ، تشير أدبيات علم النفس العلاجي إلى أن كثيراً من أشكال الاضطرابات النفسية تمّ علاجها خلال مرحلة المراهقة .

من خلال هذه الملاحظات الأربع تتضح مدى الحاجة إلى برامج لتلافي نقاط الضعف التي يعاني منها المراهق للوقاية من الوقوع في المشكلات النفسية مثل : برامج التدريب على المهارات الحياتية وتنمية الذكاء الوجداني والذكاء الروحي ، والذكاء الروحي SQ خاصة لأنه يسمح للعواطف الداخلية بملاء الفجوة بين الذات والآخر ، حيث كتب (Goleman,1995) حول العواطف الداخلية (داخل الذات) والعواطف التي تشاركها مع

الآخرين أو نستخدمها للتواصل مع الآخرين ، وأن الذكاء الوجداني وحده لا يكفي لسد مثل هذه الفجوة .  
(Maryam Hosseini,2010,p181)

و يساعد الذكاء الروحي للتوصل إلى حل التوتر الحاصل بسبب الهوية بين ما نفعله وبين ما نستطيع فعله من أمور عظيمة ، ويساعدنا في التعامل مع مسائل الحياة والموت ، والخير والشر فضلاً عن معنى المعاناة الإنسانية والألم واليأس والفقد والحرمان وإيجاد معنى إيجابي لكل ذلك بحكمة . (Zohar, 2000).  
و تعتبر فترة المراهقة هي أفضل وقت لتطوير المشاعر الإيجابية والتدريب على المهارات وذلك لأن المراهق يسعى دائماً للعثور على هويته وشخصيته الخاصة في هذه الفترة ، والذكاء الروحي يؤثر على نوعية الحياة لدى الفرد ، وبهذا فمن المناسب جداً تنمية الذكاء الروحي لدى المراهق لجعل مستقبله أكثر فاعلية ولمساعدته على تخطي صعوبات الحياة بذكاء .

(Maryam Hosseini,et.al,2010)

الذكاء الروحي : دراسات ميدانية :

بحثت دراسة (Nikta Nazemi Zand.et .al,2013) المقارنة بين مرضى تصلب الشرايين والأصحاء في كل من الذكاء الروحي ومعتقدات ماوراء المعرفية meta-cognitive beliefs وتوقع الحياة ، تم تطبيق أدوات الدراسة على (ن=٩٠) من مرضى تصلب الشرايين و(ن=٩٠) من الأصحاء ، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين عينة الأصحاء والمرضى في الذكاء الروحي والمعتقدات ماوراء المعرفية السلبية والفاعلية المعرفية والأمل بالحياة باتجاه عينة الأصحاء ، وأظهرت النتائج كذلك أن الذكاء الروحي يساعد على التنبؤ بتوقع الحياة بنسبة ٣٦,٦ % .

أما دراسة (Zahra Katakai)(et.al, 2013). فقد هدفت الكشف عن تأثير كل من الذكاء الروحي والتفاؤل والامل والصمود النفسي وفاعلية الذات في الشعور بالحيوية لدى معلمي المدارس الابتدائية ، طبقت أدوات الدراسة (مقياس الذكاء الروحي (SISRI-٢٤) ، مقياس يجمع التفاؤل والأمل والصمود النفسي وفاعلية الذات (PCQ) ، واستبانة الشعور بالحيوية ) على (ن=٢٦٣) من المعلمين تم اختيارهم عشوائياً ، أكدت نتائج هذه الدراسة أن مكونات مقياس (PCQ) ترتبط ارتباطاً موجباً بالذكاء الروحي ، وأن كل من الذكاء الروحي والتفاؤل والامل والصمود النفسي وفاعلية الذات يؤثران على شعور المعلم بالحيوية والتجدد وبسماتهم الشخصية أيضاً .  
و فيما يتصل بدراسة (Sarita Sood,2012) فقد هدفت الكشف عن العلاقة بين عوامل الشخصية الكبرى والذكاء الروحي والرفاه النفسي ، وتم استخدام مقياس عوامل الشخصية لـ Rammstedt و John ، ومقياس الذكاء الروحي (SISRI -24) ، ومؤشر الرفاه النفسي (WHO-5) على (ن=١٢٠) من طلبة الجامعة بمتوسط عمري ٢٤,٧٩ ، أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين المعنى الشخصي في الذكاء الروحي وسمتي العصائية والمقبولية ، ووجود علاقة ذات دلالة بين الوعي التجاوزي transcendental awareness والانفتاح .

و في نفس السياق قام (Zare Hossein.et.al,2011) بدراسة إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي لدى طلاب المدرسة من خلال سماتهم الشخصية ، تم تطبيق كل من مقياس الذكاء الروحي واختبار NEO للشخصية على (ن=٢٨٤) من طلبة الجامعة والدراسات العليا والدكتوراه ، وأكدت التحليلات الإحصائية للنتائج ان العصائية كسمة ترتبط بالذكاء الروحي ارتباطاً سلبياً فيما ترتبط بالانبساطية والمقبولية والضمير ارتباطاً موجباً ، وكذلك أن عوامل الشخصية الكبرى وخاصة الضمير يمكن أن تحدد الذكاء الروحي وبالتالي يمكن اعتبارها كمنبئات للذكاء الروحي .

و عن علاقة الذكاء الروحي بالمرونة النفسية أجريت دراسة (نجمة حميد وآخرون، ٢٠١٢) وللتحقق من ذلك تم تطبيق أدوات الدراسة من مقاييس تتعلق بمتغيرات البحث (Davidson Resiliency & Connor Questionnaire، and Spiritual Intelligence (GHQ-28) General Health Questionnaire questionnaire) على (ن=١٠٠) من طلبة الجامعة من الجنسين تخصص علوم طبية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين الصحة النفسية والمرونة ، وكذلك وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين الذكاء الروحي والمرونة ، وأظهر تحليل الانحدار أن الصحة النفسية والذكاء الروحي يلعبان دور هاماً في التنبؤ بالمرونة لدى أفراد العينة .

و عن الذكاء الروحي لدى الممرضات جاءت دراسة (Ke-Ping Yang ,2006) للكشف عن علاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية ، ودراسة العوامل التي تسهم في تنمية الذكاء الروحي ، حيث تمّ تطبيق مقياس الذكاء الروحي على (ن=٢٩٩) من الممرضات ، وأكدت النتائج أن معدل الذكاء الروحي لدى الممرضات يقع في المتوسط ، كما أنه ارتبط بالعمر وخبرات الطفولة، وأكدت هذه الدراسة على أهمية البحث في أثر الذكاء الروحي لدى الممرضات في تحسين جودة الحياة لديهن .

أما عن دراسة كل من (Indira Sharma & Anuj Datt Sharma,2013) فقد هدفت الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الذكاء الروحي والوجداني على النجاح الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، تمّ تطبيق أدوات الدراسة على (ن=٦٠٠) من الطلبة ، وكشفت التحليلات الإحصائية للبيانات أن كلا الذكاء الروحي والوجداني العاطفي يمكن التنبؤ بهما بالنجاح الدراسي ، إلا ان الذكاء الروحي هو الأقوى في التنبؤ بالنجاح والتحصيل الأكاديمي .

و في السياق ذاته أجريت دراسة (Arbabisarjou Azizollah,et.al,2013) لتشخيص العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، فقد طبقت ادوات الدراسة على (ن=٢٠٥) من الطلبة ، وأكدت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين التحصيل الأكاديمي والذكاء الروحي ، وانه يمكن اعتبار تنمية الذكاء الروحي بمثابة تحسين التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة بتوفير بيئة غنية روحياً .

أما دراسة (Kiumars Beshlideh.et.al,2011) فقد هدفت الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالسمات الشخصية لدى الذكور من طلبة الدراسات العليا في الجامعة ، وقد طبق مقياس الذكاء الروحي ( SISRI 24 ) ، و NEO لقياس السمات الشخصية ( على (ن=٧٠) من الطلاب ، وتشير المعالجة الإحصائية ارتباط ثلاثة عوامل للشخصية : الانبساطية والضمير الحي والمقبولية بالذكاء الروحي بشكل قوي ، في حين لم يرتبط الانفتاح كسمة شخصية بالذكاء الروحي ، فضلاً عن أن الأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة في العصابية كسمة حصلوا بالمقابل على درجات مرتفعة في الذكاء الروحي .

و للكشف عن أثر الجنس ومستوى التحصيل في الذكاء الروحي أجريت دراسة (فيصل الربيع، ٢٠١٣) على عينة من طلبة الجامعة (ن= ٢٥٦) من الجنسين ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة تعزى لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأبعاده : التفكير الوجودي، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، تبعاً لمستوى التحصيل باتجاه ذوي التحصيل المرتفع. كما بينت النتائج أن كل من التفكير الوجودي، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي يعمل كمنبئ بمستوى التحصيل .



فيما بحثت دراسة (Ebaadi & Khorshidi, 2012) حول العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي. وطبقت أدوات الدراسة على (ن=231) موظفاً ممن يعملون في الجامعة ويحملون مؤهلات علمية من مستوى البكالوريوس فأعلى. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي للموظفين، وعدم وجود فروق دالة في متوسطات الذكاء الروحي للمستخدمين تعزى لمتغير الجنس .

و فيما يتصل بدراسة (Gupta,2012) فقد هدفت الكشف عن علاقة الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي بفاعلية الذات وتنظيمها لدى طلبة الجامعة ، طبقت أدوات الدراسة على ( ٤٠ ) طالباً و ( ٤٠ ) طالبة من طلبة الجامعة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يرتبطان بشكل دال مع فاعلية الذات وتنظيم الذات. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى للجنس باتجاه الذكور .

أما دراسة (Shabani,S.et.al, 2011) فقد هدفت الكشف عما إذا كان الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يعدان من منبئات الصحة العقلية، وما إذا كان هناك أثر للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي .تكونت عينة الدراسة من ( 247 ) من طلبة المدارس العليا ( 124 ) من الذكور و ( 123 ) من الإناث تتراوح أعمارهم بين 14-17سنة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحة العقلية يمكن أن تتأثر بالذكاء الروحي والذكاء الانفعالي، كما أنه لم يثبت أي أثر للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي.

و عن دراسة ( Ebrahimi, Keykhosrovani, Deghani & Javdan, 2012 ) فقد هدفت الكشف عن العلاقة بين المرونة والذكاء الروحي، والصحة العقلية لدى مجموعة من طلبة الجامعات .تكونت عينة الدراسة(ن=100) من طلبة الجامعة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة والصحة العقلية، وبين الذكاء الروحي والمرونة، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة.

أما دراسة (مدثر سليم أحمد ، ٢٠٠٧) فقد هدفت إلى قياس الذكاء الروحي لبعض الشرائح المهنية والكشف عن علاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية( السن، الجنس، الديانة ) ، وتمخضت الدراسة عن ارتفاع عام في الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين العمر والذكاء الروحي فكلما تقدم الإنسان في العمر كلما تميز ذكاؤه الروحي ، وأن الديانة لا ترتبط بالذكاء الروحي ، كما كشفت عن تباين مستوى الذكاء الروحي باختلاف نوعية المهن .

و عن دراسة (Vibha Keerti ,2011) فقد بحثت العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات والنضج العاطفي ، حيث طبقت مجموعة من المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة على (ن=500) من المعلمين المتدربين في كلية التربية ، وأظهرت التحليلات الإحصائية أن تقدير الذات اختلف تبعاً للذكاء الروحي ومكوناته باتجاه ذوي تقدير الذات المرتفع ، في حين لم تظهر أي فروق دالة بين مرتفعي النضج العاطفي ومنخفضيه تبعاً للذكاء الروحي ومكوناته ، ولم يكن أثر التفاعل بين تقدير الذات والنضج العاطفي كبير على الذكاء الروحي ومكوناته .

أما دراسة (Marziyeh Raisi ,et.al,2012) فقد هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة والتحصيّل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من ذوي التخصصات العلمية ، تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس أكسفورد للسعادة ، ومقياس Badie لقياس الذكاء الروحي) على (ن=353) من الطلبة ، وتشير النتائج وجود علاقة قوية ذات دلالة بين الذكاء الروحي والسعادة ، وكذلك وجود علاقة ضعيفة لكنها دالة بين الذكاء الروحي والتحصيّل الدراسي ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة بين التحصيل الدراسي والسعادة ، ويمكن القول كنتيجة للدراسة ان الذكاء الروحي يرتبط بالشعور بالسعادة وبالتحصيّل الدراسي ويخلق مزاجاً جيداً لدى طلاب الطب من شأنه تحسين علاقتهم مع مرضاهم .

و فيما يتصل بدراسة ( Shahin Ebrahimi Koohbanani.et.al,2013) فقد بحثت العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الوجداني والرضا عن الحياة ، طبقت مقاييس : الرضا عن الحياة(MSLSS)، الذكاء الوجداني SSEIT، الذكاء الروحي Badie ) على (ن=123) من طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات ، أظهرت النتائج بعد المعالجة الإحصائية أن الذكاء الروحي والوجداني يرتبطان بالرضا عن الحياة بعلاقة ذات دلالة ، وأن الذكاء الروحي بمكونه (القيم الأخلاقية ) والذكاء الوجداني بمكونيه ( التعبير العاطفي ) و( تنظيم العاطفة ) قادران على التنبؤ بفاعلية بالرضا عن الحياة .

و في 2013 تطلعت دراسة (محمد النقي) إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي والذكاء الروحي ومعرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي ومفهوم الذات ، ومعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى أفراد تلك العينة، والفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة . وقد طبق الباحث : مقياس الذكاء الروحي المتكامل إعداد: Dryer&Amram ترجمة وإعداد : بشرى أرنوط (2007) ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين إعداد : Likert ، ترجمة وإعداد عادل عبدالله محمد (1994) . ومقياس تنسي لمفهوم الذات ، من إعداد وليم فيتس ، قننه البيئة المصرية كلاً من : صفوت فرج وسهير كامل ( 2008 ) على (ن= 200) معلم ومعلمة من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي(2011-2012)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والذكاء الروحي ، وأيضاً بين الاحتراق النفسي ومفهوم الذات ، وكذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي ومفهوم الذات ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الذكاء الروحي ، وأخيراً أن النوع ( ذكر / أنثى) لعب كمتغير تفسيري للفروق بين الاحتراق النفسي والذكاء الروحي ومفهوم الذات .

و في دراسة (بشرى أرناؤوط، 2008) حول الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى فئات عمرية مختلفة تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الذكاء الروحي(Amram & Dryer, 2007) و قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية (Goldberg,1999) تعريب السيد أبو هاشم ) على (ن=150) من الأفراد الذين تراوحت اعمارهم بين 15-45 ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الذكاء الروحي ومكوناته بعوامل الشخصية الكبرى ، وأن العمر والجنس يرتبطان بالذكاء الروحي لكن التفاعل بينهما لا يؤثر على الذكاء الروحي ، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي في اتجاه طلبة الدراسات العليا . ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي ( الدرجة الكلية - الأبعاد الفرعية )، وكانت الفروق باتجاه الإناث . كذلك وجدت الدراسة أن درجات الفرد على الانفتاح والضمير الحي والانبساطية تتنبأ بدرجة الذكاء الروحي. كما وجدت أنه يوجد عامل عام لمقياس الذكاء الروحي، ويسمى بـ " عامل الذكاء الروحي المتكامل " .

و حول السؤال هل يساعد الذكاء الروحي في حل النزاعات المسلحة بين الجماعات المتناحرة ، أجريت دراسة (Rotimi A. Animasahun,2008) حول القيمة التنبؤية لقدرة كل من الذكاء الروحي ، والذكاء الوجداني ، وفاعلية الذات ، ومهارات الإبداع في حل النزاعات في نيجيريا الجنوبية الغربية ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على (ن=300) عضو في المجالس المحلية ، أظهرت التحليلات الإحصائية أن الأقرار على حل النزاع هو الذكاء الوجداني يليه الذكاء الروحي ثم الإبداع ، وأكدت النتائج على قيمة الذكاء الروحي في السلم الأهلي وإلى ضرورة خضوع رؤساء الجماعات إلى تدريبات في الذكاء الوجداني والروحي .

و عن العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدى الرياضيين طبق (Ghasem Elyasi.et.al,2012) استبانة الذكاء الروحي على (ن=1070) من طلبة الجامعة وذلك لقياس مستوى الذكاء

الروحي ، ثم تمّ تطبيق المقياس على (ن=١١٥) من الرياضيين وانتقاء (ن=١٥٧) من غير الرياضيين بهدف المقارنة ، أكدت نتائج التحليلات الإحصائية عدم وجود علاقة بين الذكاء الروحي ومتغير ممارسة الرياضة ، حيث لا فروق بين العينتين ، وكذلك في الصحة النفسية ، كما أكدت الدراسة على وجود علاقة عكسية بين الصحة النفسية والذكاء العقلي .

أما حول الذكاء الروحي والضغط النفسي لدى معلم المدرسة فقد أجريت دراسة (Sedigheh Allah) \_ (Du.et.al,2013) للكشف عن العلاقة بينهما حيث تم تطبيق (مقياس الذكاء الروحي lahzadeh et al (2008)) ، ومقياس مسحي (Hari's Stress Inventory ) على (ن=٨٤٠) من المعلمين ، وأكدت نتائج الدراسة على أن الذكاء الروحي يرتبط بعلاقة سلبية تماماً مع الضغط النفسي ، بل إن الذكاء الروحي لدى المعلم ارتبط بعلاقة ذات دلالة بقدرته على مواجهة الضغوط والصمود تجاهها.

### ثانياً : السّعادة والذكاء الروحي :

يعتبر مفهوم السعادة النفسية المفهوم المحوري في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني ، وسعي الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدفاً أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة وجودة الحياة وتحقيق الذات والتفائل . (السيد أبو هاشم ، ٢٠١٠) ، ويعرّف (Veenhoven,2001) السعادة بأنها الدرجة التي يحكم بها الشخص بالإيجاب على نوعية حياته الحاضرة ، فهي حالة ثابتة نسبياً تشتمل على ثلاثة مكونات وهي : الوجدان الإيجابي ، وغياب الوجدان السلبي ، والرضا عن الحياة . (Argyle,2001,p1-22)

أما مصادر السعادة فهي المعطيات الداخلية (مشاعر-قيم)و الخارجية (الأحداث-العلاقات) التي يقيّمها الشخص على نحو ذاتي بانها مصادر لإدخال البهجة والرضا والسرور بدرجات أكبر ولأوقات أطول على نفسه . (هردي ، فرج ، ٢٠٠٢:ص١٠)

### ملامح السعادة الحقيقية :

قام فريق من الباحثين بقيادة Martin Sligman بدراسة التراث الإنساني وتحديد ما يرتبط بالسعادة ؛ فتمت دراسة الكتب السماوية والفلسفات الكبرى، وتوصل فريق البحث إلى كم هائل من المظاهر والدلالات والمؤشرات، وكانت حصيلة ما انفقت عليه جميع المصادر السابقة هونموذج السعادة الحقيقية الذي يقوم على مجموعة فضائل أهمها :

### الحكمة والمعرفة، والشجاعة، والعدالة، والاعتدال، والحب والإنسانية، والتسامي .

وتعتبر هذه الفضائل عن وجودها من خلال سلوكيات يمكن ملاحظتها وقياسها وتميئتها، هذه السلوكيات تمثل القوى الإنسانية، وهي التعريف الإجرائي للسعادة الحقيقية، وفيما يلي عرض لهذه الفضائل :

أ) الحكمة والمعرفة **Wisdom and Knowledge**: الحكمة هي أولاً متلازمة الفضائل، وتظهر في ستة مسارات تم ترتيبها تبعاً لنموها الطبيعي لدى الإنسان ، وتتجلى في :

١. **حب الاستطلاع** : حب الاستطلاع يعني الانفتاح على خبرات مختلفة ومتنوعة، كما يعني المرونة حيال المواقف والأفكار والأشياء التي تتفق مع المفاهيم المستقرة لدينا، فمن لديه حب الاستطلاع لا يقف عند تحمل الأشياء الغامضة، بل انه يسعى لها ويفضلها . وقد يكون حب الاستطلاع محددًا في موضوع أو مجال ما، أو يكون توجهًا عريضًا نحو ما يحيط بالفرد .

٢. **حب التعلم** : يعني حب تعلم أشياء جديدة وكل ما يتيح الفرصة للتعلم .

٣. **الحكم على الأشياء** : تعني غريلة المعلومات بصورة موضوعية من أجل الصالح العام، وهنا يكون الحكم مرادفاً للتفكير الناقد ؛ لأنه يتضمن التوجه والاهتداء بالواقع، وهو عكس الأخطاء المنطقية التي تدمر تفكير المكتئبين : كما أن عدم الخلط بين رغباتنا وحاجاتنا من ناحية وبين الواقع الفعلي من ناحية أخرى يعد سمة مهمة وصحية .

٤. **البراعة، الأصالة، الذكاء العملي** : إذا كنا نريد تحقيق هدف فهل لدينا قدرات خاصة لاتخاذ أساليب جديدة لتحقيق الهدف ؟ فهو نادراً ما يقتنع بعمل الأشياء بصورة تقليدية، وتتضمن تلك القدرات ما يعنيه البعض بالإبداع ؛ لذا يمكن أن نسمي تلك القدرات ذكاء عملياً .

٥. **الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الوجداني** : يعني الوعي بالذات وبالآخرين والوعي بدوافع الآخرين ومشاعرهم والقدرة على الاستجابة لها، فالذكاء الاجتماعي هو القدرة على ملاحظة الفروق بين الناس فيما يتعلق بوعي الإنسان وفهمه الدقيق لمشاعره وتوظيف هذا الفهم لتوجيه سلوكه وتصرفاته .

٦. **الرؤية الثاقبة** : هي أقرب القوى للحكمة ذاتها، ومن أجل هذه القوة يسعى الآخرون ليستفيدوا من خبراتك ؛ من أجل مساعدتهم على حل مشكلاتهم . فالحكماء هم أهل العلم والخبرة بأكثر الأشياء أهمية في الحياة .

ب) **الشجاعة Courage**: القوى التي تتكون منها الشجاعة تعكس الإرادة التي تصاحبها عين منفتحة نحو أهداف عظيمة ليس من السهل تحقيقها . ولكي نصف سلوكاً بالشجاعة فلا بد أن يكون في مواجهة معارضة قوية . وهذه الفضيلة موضع تقدير في كل زمان ومكان . ولهذا الفضيلة ثلاثة مسارات أزلية هي :

١. **الجسارة والإقدام** : تشير إلى مواجهة المواقف العقلية الوجدانية الصعبة، وقد ميز الباحثون بين الجسارة الأزلية والجسارة الفيزيقية، وهناك معيار آخر لتمييز الجسارة، وهو وجود الخوف أو غيابه .

٢. **المثابرة** : إنها الأعمال الصعبة بروح مرحة ودون تدمير، فالمثابرة ليست السعي القهري نحو أهداف غير قابلة للتحقيق، فالإنسان المنتج يتسم بالمرونة والواقعية، وهناك وجهان للطموح الإيجابي والسلبي، ينتمي الوجه الإيجابي لهذه المجموعة من القوى .

٣. **الاتساق مع الذات** : تعني الصدق مع النفس فيما نعلنه عن أنفسنا للآخرين من حيث نوايانا والتزاماتنا، ويتفق لدينا الظاهر مع الباطن في القول والفعل .

ج) **الحب والإنسانية Humanity** : تظهر هذه القوى في التعامل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين من الأصدقاء والأقارب وأفراد الأسرة والغريب ، ويتضمن :

١. **العطف والكرم** : العطف والكرم مع الآخرين وتقديم الخدمات والمساعدات لهم والاستمتاع بذلك – كل هذه سمات أساسها الاعتراف بقدرة الآخر بالالتزام والمسؤولية والتعاطف والتفهم ؛ مما يعد مكونين أساسيين في هذه القوة .

٢. **منح الحب، تقبل حب الآخرين** : إن تقدير العلاقات الحميمة بالآخرين يتم من خلال التساؤلات التالية : هل يشعر من لهم مشاعر قوية بنفس مشاعرك ؟ وهل يبادلونك نفس المشاعر ؟ وإذا كان الأمر كذلك فهذا دليل على امتلاك الفرد هذه القوة .

د) **العدالة Justice**: تظهر هذه القوة في الأنشطة المدنية، فهي تتجاوز العلاقة بين شخص وآخر إلى العلاقة بين الشخص وجماعة ما ؛ كعلاقة الشخص بأفراد أسرته أو المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن مجالاته :

١. **المواطنة** : العمل في فريق : هذه القوة تعكس مدى تقدير أهداف الجماعة حتى إن اختلفت مع أهداف الفرد، ومدى احترامنا لمن يمثلون مواقع السلطة، وهذه القوة لاتعني الطاعة العمياء، ولاتعني الاتباع بدون تفكير، ولكنها تعني احترام السلطة.

٢. **العدل والمساواة** : تعني عدم السماح للمشاعر الشخصية بالانحياز لطرف دون الآخر عند اتخاذ قرار خاص بالآخرين، وإعطاء كل شخص حقه وفرصته .

٣. **القيادة** : القائد الجيد يجب أن يعمل بكفاءة وفاعلية على إنجاز العمل، مع الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع أعضاء الفريق، والقائد الكفاء لديه جانب إنساني حين يدير العلاقات داخل الفريق، ويتعاطف مع الجميع في حزم .

هـ) **الاعتدال Temperance**: تشير إلى التعبير عن الرغبات بأسلوب مناسب دون مبالغة، فالشخص المعتدل لا يخفي دوافعه، ولكن ينتظر الفرصة لإرضائها ؛ حتى لا يتسبب في إيذاء نفسه أو غيره ، ويتضمن القدرات التالية :

١. **ضبط النفس** : وتعني أن التحكم في الاندفاعات والرغبات لا تكفي لمعرفة الصواب، بل لا بد من توظيف هذه المعرفة وتحويلها إلى تصرفات في المواقف الصعبة .

٢. **التدبر (الحرص) -التحفظ -الحذر** : وتشير إلى الانتظار حتى نحصل على التأييد قبل البدء في التصرف، والشخص الحريص لديه بعد نظر وهدف واضح، ويجيد مقاومة الاندفاع نحو الأهداف القريبة حتى يتمكن من تحقيق الأهداف البعيدة .

٣. **التواضع - الحياء** : الأشخاص المتواضعون ينظرون إلى طموحاتهم وانتصاراتهم نظرة غير ذات أهمية مقارنة بغيرها من الإنجازات .

و) **التسامي Transcendence**: لا يشيع استخدام مفهوم التسامي حيث يستخدم مفهوم الروحانية، ولكن سبب استخدام مفهوم التسامي هو عدم الخلط بين ما هو ديني وما هو أخلاقي، ويقصد بالتسامي القوة الوجدانية التي تصدر عنك وتصلك بأشياء أكبر وأكثر، دوما تصلك بالآخرين وبالمستقبل وبالكون ، ويتبدى في :

١. **تذوق الجمال والتميز** : أي تذوق الجمال في الطبيعة، والفن، والرياضة، والعلوم وفي جميع مجالات الحياة .

٢. **الامتنان** : فيه تعجب وشكر وتقدير للحياة ذاتها، فنحن نشعر بالامتنان حين ينجح الآخرون، ونشعر بالامتنان نحو الأحداث الجميلة والأشخاص المتميزين

٣. **الأمل والتفاؤل** : الأمل والتفاؤل والتطلع للمستقبل مجموعة من القوى تمثل موقفا إيجابيا حيال المستقبل، من خلاله نتوقع حدوث أشياء طيبة وجيدة، والتخطيط للمستقبل يحافظ على الروح المعنوية العالية، ويجعل للحياة هدفا ومعنى تتجه نحوه .

٤. **الروحانية - الإيمان (التدين)** : المعتقدات القوية حول معنى القوى العليا للوجود توجه التصرفات، وهي مصدر رضانا، كأن يكون للإنسان فلسفة دينية وأخلاقية معينة في الحياة تحدد وجوده ومكانه في الكون .

٥. **الصفح والرحمة** : الصفح عمن أساء إلينا وإعطائه فرصة أخرى ، والرحمة مبادئ توجه حياتنا، ويحدث الصفح تغيرات إيجابية داخل الإنسان الذي وقعت عليه الإساءة، فحين يصفح الإنسان تصبح بنيته ودوافعه نحو من أساء إليه أكثر إيجابية، فيها من الرحمة والكرم أكثر مما فيها من الكراهية أو التجنب.

٦. **المرح والدعابة** : حب الابتسام، وأن نجعل من حولنا يبتسم، وأن نرى الجانب المشرق من الحياة وجوانب القوة، فبينما نتصف السابقة كالعطف والروحانية بالجدية نجد القوتين الأخيرتين تتصافان بالبهجة والمرح .

٧. **الحيوية - الحماس** : هي وضع كل طاقتنا وقوتنا فيما نعلمه، وأن نشعر بطاقة داخلية ننقلها إلى الآخرين .

( سحر علام، ٢٠٠٨، ص ٤٣٧-٤٤٠ )

و السعادة وفقاً لما ذكره شافير وفريدمان ١٩٧٦ تقوم على ثلاثة أبعاد أساسية هي:

١- التقبل Acceptance

٢- العاطفة أو المودة Affection

٣- الإنجاز Achievement

وأطلق عليها اسم المثلث الثلاثي للسعادة . (مشيرة اليوسفي ، ١٩٨٩، ص١٤٢-١٤٣)

السعادة والذكاء الروحي :

دراسات ميدانية :

هدفت دراسة (Judith Maureen Wallace,2010) إلى الكشف عن دور الممارسات الدينية والقيم الروحانية في الشعور بالسعادة لدى الأطفال في سن المدرسة (٨-١٢) من الجنسين ، تم تطبيق أدوات الدراسة ( مقياس السعادة واختبار اكسفورد المسحي للسعادة، واستبانة الذكاء الروحي ، قائمة الممارسات الدينية ، مقياس خاص بالوالدين لقياس سعادة الأبناء وفقاً لتعبيرات وجوههم ) على (ن=٣٢٠) طالب في كلا المدارس الحكومية والخاصة التي تأسست على أساس ديني ، أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية عدم وجود ارتباط دال بين السعادة والممارسات الدينية ، وأن الأطفال الذين سجلوا درجات مرتفعة على مكونات : المعنى والهدف والقيم في حياتهم الخاصة سجلوا أيضاً مستويات مرتفعة على مقياس السعادة سواء بالتقرير الذاتي أو تقرير الوالدين ، وعلى مستوى الذكاء الروحي فقد تباينت استجابات الأطفال وكانت أعلى في مقاييس التقرير الذاتي منها في مقياس تقرير الوالدين ، وارتبطت السعادة بالقيم الروحية ارتباطاً موجباً ذي دلالة .

و عن تقييم العلاقة بين السعادة والذكاء الروحي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى الممرضات طبق (Bagheri Faribors,et.al,2010) مقياس (Oxford ، Spiritual intelligence questionnaire) ، (happiness inventory OHI) على (ن=١٢٥) من الممرضات اللواتي يشرفن على العديد من الحالات الإكلينيكية في المستشفى ، وأكدت نتائج هذه الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الروحي - متضمناً القدرة على العفو عن الآخرين كمكون له - والسعادة ، بالإضافة إلى وجود ارتباط دال بين نوع القسم الذي تعمل فيه الممرضة - كاحد المتغيرات الديموجرافية - وكلا الذكاء الروحي والسعادة ، حيث أن التي تعمل في الأقسام الصعبة والحساسة تشعر بسعادة أكبر وتتمتع بمستوى ذكاء روعي أعلى .

أما دراسة (Laleh Babanazari.et.al,2012) فقد تطلعت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي والسعادة لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية (ن=٢٢١) ممن تم تطبيق مقياس الحساسية الروحية spiritual sensitivity scale ، واستبانة الصحة العامة ، وأظهرت التحليلات الإحصائية بأن الإحساس بالوعي ، والإحساس بالغموض ، والإحساس بالقيم والمثل ، والإحساس بالمجتمع يرتبط بعلاقة ذات دلالة وقوية بالسعادة .

و عن دراسة (David E Bell, Jr,2009) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التدين (ممارسة الشعائر الدينية ، التدين المنتظم ، وشدة التدين ) والروحانية متضمنة (الخبرات الروحية اليومية ، التوافق الروحي الإيجابي ، والعفو ) والسعادة الزوجية ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على (ن=٣٤٥) من المتزوجين من الجنسين ، وأظهرت النتائج أن السعادة الزوجية ترتبط بالعوامل الروحية بعلاقة ذات دلالة .

وللكشف عن العلاقة بين إدراك المعنى من الحياة - هو أحد مكونات الذكاء الروحي- والسعادة أجرى (Mcgregor&Little,1998) دراسته ، حيث طبق مقياس الرضا عن الحياة ، الوجدان الإيجابي ،

المعنى من الحياة ، عوامل الوجدان ) على (ن=١٤٦) من طلبة الجامعة وتوصلت النتائج إلى أن تكامل الأهداف الشخصية يرتبط بإدراك المعنى من الحياة ، كما أن فاعلية تلك الأهداف ووضوحها يرتبط إيجاباً بالسعادة ، وأن الفاعلية الذاتية وإدراك الدعم والرضا عن الحياة والوجدان الإيجابي يسهم في التباين الكلي للسعادة .

و حول السعادة والروحانية وارتباطهما بالرفاه النفسي لدى النساء المتدينات أجرى (N. Hasnain. Et .al 2011), دراسته ، حيث طبق مقياس السعادة والروحانية على (ن=٤٠٠) من طالبات الدراسات العليا في جامعة جنوب دلهي ، وتحليل البيانات أكدت النتائج على النسوة اللواتي سجلن درجات مرتفعة في مقياس الرفاه النفسي أكثر سعادة من غيرهن ، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة بين عينة المتدينات وغير المتدينات في السعادة.

أما عن القدرة التنبؤية للذكاء الروحي فقد سعت دراسة (Saleena Khan& Sangram Singh 2012) إلى الكشف عنها وعن الرفاه النفسي والتفاؤل وفاعلية الذات والذكاء الوجداني في التنبؤ بأداء مدرء المدارس ، حيث تم تطبيق بطارية من عدة مقاييس تقيس متغيرات الدراسة على عينتين متساوية العدد من الذكور والإناث ممن حصلوا على معدلات مرتفعة ومنخفضة على مقياس الذكاء الوجداني ، وأكدت نتائج الدراسة أن كل من الذكاء الروحي والرفاه النفسي والتفاؤل وفاعلية الذات والذكاء الوجداني يرتبط بعلاقة قوية مع أداء مدير المدرسة ، وأن معدل الذكاء الوجداني يتوقف على مدى الإحساس بالسعادة بشكل عام وعلى الذكاء الروحي .

#### ثالثاً: العفو والذكاء الروحي :

العفو هو لغة الأنبياء والمصلحين على مر العصور ، فهو يعكس الحب ، والرضا عن الذات، وينبع من التوازن النفسي الداخلي ، فقيمة العفو لا تنشأ بمقتضى أوامر ، ولكنها تتبع من إرادة ذاتية ، وتظهر في سلوك الإنسان كفرد أو جماعة ، ولهذا يعتبر من أهم الدروس التي يمكن أن نتعلمها ونعلمها لمن نعول .

مفهوم العفو : العفو يعني لغة : ترك الشيء (ابن منظور 4-٣٠١٨) .

و يعرف في علم النفس : بأنه عملية أو نتيجة لعملية تتضمن تغير العاطفة تجاه الحدث أو الشخص الجاني أو المعتدي ، ومعظم علماء النفس يرون أنها تتم بقصد وبشكل إرادي ويقودها اتخاذ قرار بالعفو عن ظلم .

(Enright, Santos, M. J., & Al Mabuk, R. ,1989)(Fincham, F. D. 2000)(North, J. 1987)(Worthington, E. L.2005)

و هذه العملية تنتج عن انخفاض دافعية الشخص نحو الانتقام أو الاستمرار في قطيعة من ظلمه أو أساء إليه ، وتتطلب التخلي عن المشاعر السلبية المرتبطة بالشخص الجاني أو المعتدي ، وفي جميع الأحوال يمنح الإنسان العفو وهو يعتقد كل الاعتقاد أنه كان يستحق معاملة أفضل وهذا يعكس مدى الثقة التي يتمتع بها من يعفو ، ولهذا السبب يرى المهاتما غاندي في أحد أقواله أن الضعيف لا يمكن أن يعفو وأن العفو هو سمة من سمات القوي . (Gandhi, M. ,2000)

وينظر علماء النفس إلى العفو على أنه ظاهرة فردية وليست جماعية (Worthington,2005) ويعرف (Roberts,2005) العفو بأنه : ميل الفرد العام إلى تجاوز الذنوب والأخطاء.

العفو والصحة النفسية : يؤثر العفو على صحة العقل من خلال كفه لعملية اجترار لأحداث والذكريات المؤلمة، وبهذا يقلل من عواطف الأسى والمرارة والأذى والدائية والغضب والخوف. (Berry JW, Worthington EL, 2005) ويلاحظ أن إهمال هذه العواطف دون علاج يمكن أن يقود إلى مشكلات حقيقية

في الصحة ، بينما عندما يعفو الإنسان فإنه يختبر شعوراً بضبط الذات ، وأن فقدان إدراك السيطرة على النفس غالباً ما يكون بعد تعرض الإنسان إلى إساءة وهذا سرعان ما يتلاشى عندما يتخلى الشخص عن الرغبة بالانتقام (Toussaint LL, Webb JR. Jr, ed. 2005). ويؤثر العفو على الصحة من خلال تأثيره على الدعم الاجتماعي والوظيفة النفسية (مثل فاعلية الذات) وممارسة السلوك الصحي ، وهذه المتغيرات ترتبط بنمو الصحة النفسية . (Saltzman KM, Holahan CJ. 2002)، بينما اقترح البعض التدين كمتغير مهم يرتبط بشكل إيجابي مع الصحة النفسية ، إضافة إلى دور نقص اجترار الأحداث كمتغير عقلي يؤثر على قدرة الفرد على منح العفو . (Berry JW, Worthington EL Jr, 2005) ، ومن هنا يمكن أن نعتبر أن التدين والعفو يسيران معاً لتحسين عمل العقل ووظائف النفس . (Everett L. Worthington, 2008)

العفو كقيمة روحية إيجابية : العفو وسيلة لتهدئة الغضب والتخلص من الرغبة بالانتقام ، وهو في نهاية المطاف وسيلة لتحسين الوضع الصحي وخاصة وظيفة الجهاز المناعي ، فهو لا يعني التغاضي عن الإساءة ، أو أن يفرض صلحاً مع الجاني أو المسيء ولكن على المرء أن يعف لأن ذلك خير له ، فالعفو كعلاج يتضمن أن يحاول التخلص من مشاعر الغضب من دون حضور الشخص المسيء ، وذلك عن طريق لعب الأدوار ، وعن طريق التخيل . (Enright,1996)

و مع انطلاقة كتاب (Lewis Smede,1996): (Forgive and Forget) انطلقت دراسات تجريبية في مجال الصحة وعلم الاجتماع والتنمية وعلم نفس الشخصية تسعى هذه الدراسات إلى إثراء العفو وتنميته (Worthington EL, 2005) ونشرت أيضاً تطبيقاتاً كإكلينيكية للعفو بوصفه تدخلاً علاجياً (Enright RD, 2000) ، وانطلقت حملة دولية ممولة لدراسات العفو والغفران من أجل زيادة الوعي بالعفو .

ولبحوث العفو أهمية إضافية تتمثل في تطور حركة علم النفس الإيجابي ، وتبنيه العفو كسمة نفسية إيجابية (Seligman ME, Steen T, 2005) وبالمثل فإن اتجاه العالم اليوم نحو تعزيز القيم الروحية يتماشى مع تنمية الوعي بالعفو . (Peteet JR, 2007) ، علاوة على ذلك يعتبر العفو عنصراً هاماً من عناصر العلاج النفسي سواء التحليلي منه أو السلوكي، أو المعرفي السلوكي فجميع هذه المدارس العلاجية اعترفت بأهمية العفو في التعافي والشفاء من الاضطرابات النفسية .

(McCullough ME, 2002)

العفو والذكاء الروحي : دراسات ميدانية : نستعرض فيما يلي الدراسات التي بحثت في علاقة العفو بالذكاء الروحي :

تطلعت دراسة (Brick Johnstone, 2009) الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ، والعفو ، والممارسات الدينية، والدعم الاجتماعي ، والصحة الجسمية لدى أشخاص لديهم إصابات دماغية (TBI) . ، ولذلك تم تطبيق مجموعة من المقاييس : مقياس للروحانيات وللتدين كممارسة (BMMRS) ، مقياس للدعم الاجتماعي، مقياس مختصر للفحوصات الدماغية الطبية ، وذلك على (ن=61) من ذوي الإصابات الدماغية (TBI) ، وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال بين الذكاء الروحي والعفو والصحة الجسمية بشكل عام ، بينما لم ترتبط المعتقدات الروحية بالممارسات الدينية ، كما ارتبط التحسن في عمليات العقل والصحة الجسمية بوجود الدعم الاجتماعي القوي حول المريض .

طبق (R.E. Dew, et.al, 2010) مقياس بيك للاكتئاب ، مقياس Fetzer للروحانية والتدين ، مقياس العفو ، وذلك للكشف عن تأثير التدين والروحانية والعفو في الاكتئاب على (ن=145) من المراهقين الذين يعانون من اضطراب الاكتئاب تتراوح أعمارهم بين 12-18 ، وتشير نتائج هذه الدراسة أنه من ثلاثة عشر



مكوناً للقيم الروحية أظهرت تسعة منها فقط ارتباطاً بمقياس الاكتئاب مثل ضعف الإيمان والعتو - حيث اعتبرت هذه الدراسة العفو كمكون للذكاء الروحي - والدعم الاجتماعي ، حيث أن سوء تعامل الشباب مع هذه القيم يعتبر عاملاً قوياً للوقوع في براثن الاكتئاب .

وفي دراسة مسحية قام بها (Harold G. Koenig, 2010) حول التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمتعلقة بالصحة ، وجدت أن ٨٥% من الدراسات أثبتت علاقة العفو عن الآخرين بالتدين ، بمعنى أن الأكثر تديناً والتزاماً هم الأكثر ممارسة للعفو وتسامحاً مع الآخرين .

و في مجال التدخل بالعفو هدفت (Michael R. Levenson, et .al,2006) الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي عاطفي للتقليل من النماذج السلبية في التواصل وردود الفعل ، وذلك من خلال تنمية العفو والروحانية ، استمر البرنامج على مدار سنة كاملة ، حيث تم تطبيقه على (ن=٩٩) كعينة تجريبية و(ن=٤٧) كعينة ضابطة ، وأظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية ، والسمات السلبية (كأعراض الاكتئاب) قد تناقصت ، في المقابل زادت السمات الإيجابية ( الإتيقان ، التعاطف ، الذكاء الوجداني ، العفو ، الذكاء الروحي ) ، وأظهرت التجربة أن زيادة العفو والذكاء الروحي كان له أثر في أعراض الاكتئاب.

و في دراسة مسحية للدراسات التي تناولت العلاقة بين الروحانية والعفو بطريقة التحليل البعدي قام بها ( Davis, Don E.et.al,2013) ، أكدت النتائج أن الذكاء الروحي يرتبط بممارسة العفو بعلاقة ذات دلالة ، وان المعالجات الإحصائية تؤكد على أنه يمكن استخدام مقياس العفو في قياس الروحانية كسمة ، وأن ارتباط الفرد بمعايير وقيم روحية ارتبط بشكل قوي مع عفو عن ذاته self-forgiveness حيث يكون أكثر إيجابية ومرونة .

و لوصف بعض الديناميات النفسية التي تفسر شعور المتعافي من الإدمان بالروحانية وكيف تساعده الروحانية على إتمام العلاج من الإدمان جاءت دراسة (Geoffrey C. B. Lyons.et.al, 2012)، واعتبرت أن العفو ووجود الهدف في الحياة هما إحدى هذه الديناميات الروحية التي تتوسط العلاقة بين الروحانية والشفاء من إدمان المخدرات ، قدمت الدراسة برنامج إرشادي علاجي مؤلف من ١٢ جلسة تم فيه دمج التقنيات النفسية بالدينية ، تم تطبيق البرنامج على عينة من المدمنين الذين يقبلون الخضوع للعلاج ، وأثبتت النماذج الموجودة بالدراسة بوجود علاقة قوية بين الروحانية كمعتقدات ، وأفكار ، وكل من العفو ووجود الهدف في الحياة ، وهذا ما اتفق مع التراث التجريبي الذي يعتبر العفو جزء من الذكاء الروحي .

و فيما يتصل بدراسة (Elizabeth Rippentrop,2005) فقد هدفت إلى فهم أفضل للعلاقة بين الروحانية /التدين (و تتضمن العفو ) والصحة النفسية والجسمية ، وتم تطبيق مقياس الروحانية /التدين على (ن=١٢٢) ممن يعانون من آلام مزمنة في العظام والعضلات ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين الروحانية والصحة النفسية والعقلية ، في حين ارتبطت الممارسات الدينية بانخفاض الصحة الجسمية ، حيث أن من يعانون من انحدار في العافية يلجأون إلى بعض النشاطات الدينية الخاصة كالصلاة ومنح العفو أكثر ممن يتمتعون بالصحة الجسمية ، وكذلك لم تؤكد الدراسة على وجود علاقة بين شدة الألم الذي يعانيه المريض ومستوى روحانيته .

أما دراسة (Kathleen A. Lawler.et.al,2004) فكان الهدف منها البحث في أثر العفو على الصحة ، وتم تطبيق أدوات الدراسة (أربعة مقاييس للعفو وخمسة للصحة الجسمية تشمل : قياس ضغط الدم ونبضات القلب ونوعية الأدوية المتأولة وقياس التعب وجودة النوم ) على (ن=٨١) من البالغين الأصحاء ، وأظهرت

نتائج الدراسة أن ممارسة العفو تقلل من الأعراض السلبية للصحة ، إضافة إلى أن العفو يرتبط بالروحانية والمهارات الاجتماعية وانخفاض الشعور بالضغط النفسي .

وحول العلاقة بين العفو عن الذات والصحة الجسمية والروحانية قام (Cloud Dinah,2007) بتطبيق مجموعة من المقاييس على عينة من الأشخاص العاديين (ن=١١١ امرأة ون=٦٦ رجلاً) وذلك لتشخيص نوعية العلاقة بين العفو كمنبئ بصحة الجسم ، ووظائفه ، وبين الوظيفة العاطفية والاجتماعية لدى العينة ، طبقت مقاييس اختبار الروحانية ، ومقياس التدين (RWB) ومقياس العفو ، وبعد تحليل البيانات الإحصائية (مع الأخذ بعين الاعتبار متغير العمر كمتغير ديموغرافي) تبين أن الدرجات المرتفعة على مقياس العفو ارتبطت مع درجات مرتفعة من التوازن الفسيولوجي الجسمي داخل الجسم وخاصة هرمونات التوتر، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد علاقة إحصائية ذات دلالة بين العفو عن الذات والروحانية والتدين .

أما دراسة (Louise Langman & Man Cheung Chung,2013) فقد بحثت في العلاقة بين العفو والروحانية والشعور بالذنب لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) ، طبقت أدوات الدراسة : (مقياس تشخيص الاضطراب (PDS)، واستبانة الصحة العامة (GHQ٢٨) ومقياس المعتقدات الروحية (SIBS)، مقياس العفو (HFS)، وأسئلة استطلاعية حول الشعور بالذنب (TGI) -على (ن=٩١) من الجنسين ممن تعافوا من حالة إدمان ، ومقارنتها بـ (ن=٨٣) من البالغين الأصحاء ، أظهرت النتائج أن ٥٤% من مجموعة الدراسة سجلت ارتفاعاً في القلق والمتاعب الجسمية والاكنتاب ومشاعر قوية من الإحساس بالذنب وصعوبة منح العفو ، وأشارت التحليلات الإحصائية إلى أن الأشخاص الذين لديهم اضطراب الشدة بعد الإدمان لديهم روحانية عالية ، إضافة إلى شعور قوي بالذنب وصعوبة في العفو عن أنفسهم .

#### رابعاً: جودة الحياة والذكاء الروحي :

جودة الحياة مفهوم نسبي متعدد الأبعاد، يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة .

ووفق تعريف منظمة الصحة العالمية فإن للصحة عناصر عدة هي:

١. الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية وأن تكون اللياقة البدنية في حالة مثلى.
٢. الصحة النفسية: القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية .
٣. الصحة الروحية: تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على السلام مع النفس.
٤. الصحة العقلية: تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح والشعور بالمسؤولية، وحسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.
٥. الصحة الاجتماعية: وهي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين واستمرارها ، والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.
٦. الصحة المجتمعية: وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة ، وأشخاص وقوانين وأنظمة.

(وزارة الصحة، اليونيسيف، ٢٠٠٣)

مفهوم جودة الحياة :

يعد كتاب الأخلاق لأرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) أحد المصادر المبكرة التي تعرضت لتعريف جودة الحياة حيث قال: إن كلا من العامة أو الدهماء وأصحاب الطبقة العليا يدركون الحياة الجيدة بطريقة واحدة وهي أن يكونوا سعداء ، ولكن مكونات السعادة عليها خلاف إذ يقول بعض الناس شيئاً ما في حين يقول آخرون غيره ومن الشائع كذلك أن الرجل نفسه يقول أشياء مختلفة في مختلف الأوقات فعندما يقع فريسة المرض فإنه يعتقد أن السعادة هي الصحة وعندما يكون فقيراً يرى السعادة في الغنى ، ويرى أرسطو أن الحياة الطيبة Well-being تعنى حالة شعورية ونوعاً من النشاط وهذا يعني بالمصطلح الحديث جودة الحياة . (Fayers & Machin,2007,p5)

تعتبر منظمة اليونسكو جودة الحياة **Quality of Life** مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فجودة الحياة لها ظروف موضوعية، ومكونات ذاتية ولقد ارتبط هذا المفهوم منذ البداية بسعي المجتمعات الصناعية نحو التنمية والارتقاء بمتطلبات الأفراد عن طريق تحقيق الوفرة الاقتصادية لمواجهة حاجاتهم وتطلعاتهم وطموحاتهم. (عادل الأشول، ٢٠٠٠)

و يقصد بجودة الحياة : شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. (منسي وكاظم ، ٢٠٠٦) ، وتتمثل جودة الحياة في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد . (Giannias,1998,p51) ، (Lehman,1998,p21) ، وتتضمن الوظائف الجسمية المتمثلة في إنجاز الأنشطة اليومية، والوظائف النفسية المتمثلة في الأفكار والانفعالات، والنشاط الاجتماعي والبيئي، والرضا عن الحياة بشكل عام. (Donvan,1998,p11)

ولقد اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية ، والسمات الشخصية لأنها تؤدي إلى جودة الحياة، وتجعل للحياة قيمة، وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى.

(Seligman&Csikszentnialy,2002)

و يمكن تمييز ثلاثة جوانب لجودة الحياة :

١- جودة الحياة الموضوعية: وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.

٢- جودة الحياة الذاتية، ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.

٣- جودة الحياة الوجودية، وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه. (عبد المعطي، ٢٠٠٥، ص٢٠)

جودة الحياة والذكاء الروحي : دراسات ميدانية : بحثت مجموعة من الدراسات في علاقة جودة الحياة بالذكاء الروحي نجملها فيما يلي :

بحثت دراسة (Mustafa Bolghan-Abadi,et.al,2012) دور الذكاء الروحي في التنبؤ بجودة الحياة ، وتم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الذكاء الروحي ومقياس WHOQOL لقياس جودة الحياة ) على (ن=١٤٣) من طلبة الجامعة ، وأظهرت النتائج الإحصائية أن الذكاء الروحي بدرجته الكلية له دور فعال في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة .

كما هدفت دراسة (Mohammad Sahebalzamani. Et .al, 2013) الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة والرفاه الشخصي well being ، ولتحقيق الهدف تم تطبيق ادوات الدراسة (استبانة الذكاء الروحي ومكوناته الأربعة ، واستبانة الرفاه الشخصي بمكوناته الستة ، ومقياس جودة الحياة) على (ن=270) ممرضة ممن يعملن في المستشفيات الحكومية ، ويشير تحليل البيانات عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرفاه النفسي وجودة الحياة ، وارتبطت بعض مكونات الذكاء الروحي بعلاقة قوية مع جودة الحياة مثل : إيجاد المعنى ، والوعي ، التفكير العميق ، واستنتجت الدراسة أن الذكاء الروحي المرتفع يساعد الممرضات على تحسن حالتهم النفسية ، وإيجاد المعنى في الحياة مما يعكس على مجال عملهم في علاقتهم مع المرضى .

أما دراسة (بشرى أرنووط، ٢٠٠٧) فقد هدفت الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة، وللتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي ( تعريب وإعداد الباحثة، ٢٠٠٧ )، ومقياس جودة الحياة - الصورة المختصرة WHOQOL-BREF لـ ( منظمة الصحة العالمية 1996, WHO ) من تعريب وإعداد الباحثة على عينة من موظفي بعض المؤسسات الحكومية (ن=١٦٣) ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث فى الدرجة الكلية لكل من الذكاء الروحي ومكوناته وجودة الحياة ومكوناتها باتجاه الاناث ، و أشار تحليل الانحدار إلى أن من أكثر مكونات الذكاء الروحي قدرة علي التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية علي مقياس الذكاء الروحي، يليها الحقيقة، يليها النعمة .

للكشف عن العلاقة بين الأمل والروحانية والتدين وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة طبق (Susana C. Marques, 2013) مقياس الأمل ومقياس الروحانية ، ومقياس جودة الحياة على (ن=٢٢٧) ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٩ ، أظهرت النتائج أن الأمل يرتبط بالذكاء الروحي ولكن لا يرتبط بممارسة الشعائر الدينية ، وأن الذكاء الروحي يرتبط بعلاقة ذات دلالة بالرضا عن الحياة وجودتها ، وأن الأمل والقيم الروحية تحسن من جودة الحياة لدى المراهق .

في دراسة قدمها (Ruchita Shah.et.al, 2010) وهدفت الكشف عن العلاقة بين الروحانية وجودة الحياة الجسمية والاجتماعية والنفسية لدى مرضى يعانون من الفصام ، حيث تم تطبيق كل من (مقياس جودة الحياة والروحانية SRPB - WHOQOL) على (ن=١٠٣) من مرضى انفصام الشخصية ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن كل من الروحانية والتدين لهما أثر هام في جودة الحياة لدى مرضى الفصام ، وأن التدريب على التأمل والتبصر وتنمية الروحانية كسمة يقلل من أعراض الفصام ويعتبر بمثابة علاج غير دوائي .

أما دراسة (Rick Sawatzky, 2009) فقد اهتمت بالتحليل البعدي للعلاقة بين جودة الحياة والروحانية ، وذلك بغرض الكشف عن العلاقة بينهما ومدى قوة هذه العلاقة ، وكشفت نتائج الدراسة أن الروحانية يمكن اعتبارها مفهوماً متميزاً يؤثر بقوة (٩٥%) في جودة الحياة بشكل عام لكن يختلف التأثير باختلاف التعريفات الإجرائية المعتمدة في الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين ، أما عن تأثير كل من العمر والجنس والدين فقد اختلفت نتائج الدراسات تبعاً لنوعية العينة المطبق عليها .

و حول الدور التنبؤي لكل من لذكاء الروحي والسعادة أجريت دراسة (Bahman, Akbari, 2013) للتعرف على إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والسعادة لدى نساء مدمات ، تم تطبيق كل من مقياس الذكاء الروحي ومقياس اكسفورد للسعادة ومقياس جودة الحياة 36-SPF على (ن=١٠٠) من النساء

المدمنات على المخدرات ، وأكدت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الروحي والسعادة وأن كل منهما يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلاله.

الإطار النظري : رؤية تحليلية : وتتضمن تعقيباً على الدراسات السابقة من حيث بيا أوجه الاتفاق والاختلاف وما تضيفه هذه الدراسة وصياغة الفروض ، ونوضح ذلك فيما يلي :  
أولاً : أوجه الاتفاق بين الدراسات : بتحليل الدراسات السابقة نجد أن جميع الجهود في هذا المجال اتفقت على ما يلي :

(١) أهمية الذكاء الروحي كمتغير إيجابي يسهم في رفع كفاءة الفرد وزرع الثقة بنفسه وبالتالي رفع مستوى أدائه سواء بالمجال الدراسي أو العمل .

(٢) دمج الذكاء مع الروحانية أنتج الذكاء الروحي ، ورغم وجود الالتباس إلا أنه ثمة اتفاق عام على كونه مختلف عن التدين ، فالدين يركز على المقدسات بينما يركز الذكاء الروحي على قدرات كإيجاد المعنى والتفوق والوعي والتسامي . (Worthington,2001)

(٣) يسهم الذكاء الروحي في النجاح في المهام التعليمية وغير التعليمية المختلفة : (Kiumars Beshlideh.et.al,2011) (Indira Sharma & Anuj Datt Sharma,2013) .

(٤) يرتبط الذكاء الروحي بمجموعة من المتغيرات المهمة التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي وتحظى بالكثير من الاهتمام مثل : فاعلية الذات ، تنظيم الذات ، السعادة ، العفو ، جودة الحياة ، الرفاه الشخصي ، التفاؤل ، الصحة النفسية والعقلية ، الأمل ، تقدير الذات ، المرونة ، الذكاء الوجداني ، الرضا الوظيفي ، الصمود النفسي :

(Shahin Ebrahimi Koohbanani.et.al,2013), (Vibha Keerti ,2011), (Shabani,S.et.al, 2011),(Gupta,2012) (Zahra Katakiet.al, 2013), ( Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani & Javdan, 2012), (Marziyeh Raisi,et.al,2012), (Ebaadi & Khorshidi, 2012), (فيصل الربيع،٢٠١٣) (نجمة حميد وآخرون،٢٠١٢)

(٥) يرتبط الذكاء الروحي بعلاقة سلبية ذات دلالة مع مفاهيم سلبية معيقة لإنتاج الفرد وتحقيقه لذاته مثل الاحتراق النفسي (محمد التقفي،٢٠١٣) ، والضغط النفسية (Lahzadeh.et.al,2008) .

(٦) القدرة التنبؤية العالية للذكاء الروحي فيما يتعلق ببعض المفاهيم الإيجابية المهمة مثل : جودة الحياة ، السعادة ، توقع الحياة ، المرونة النفسية ، بينما لم تنطبق كثير من الدراسات إلى قدرة بعض المتغيرات الإيجابية على تحديد درجة الذكاء الروحي مثل سمات الشخصية ، وقدرتها على التنبؤ بدرجة الذكاء الروحي كما في دراسة (Zare Hossein,2001) .

ثانياً : أوجه الاختلاف : أما عن القضايا موضع الجدل في نتائج الدراسات السابقة فنشير إلى أهمها فيما يلي :

(١) اختلفت الدراسات في إثبات الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الروحي ، حيث أكدت بعض الدراسات وجود فروق دالة في الذكاء الروحي تعزى لأثر الجنس وبتجاه الإناث مثل دراسة : محمد التقفي،٢٠١٣)، (بشرى أرناؤوط،٢٠٠٧)، (بشرى أرناؤوط،٢٠٠٨)، وبتجاه الذكور في دراسة (Gupta,2012)، بينما خلصت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي ومكوناته مثل دراسة : (Shabani,S.et.al, 2011)، (Ebaadi & Khorshidi, 2012) ، (فيصل الربيع،٢٠١٣) .

٢) اختلفت الدراسات في خصائص العينة المتتولة بالدراسة ، حيث ركزت مجموعة من الدراسات على طلبة الجامعة كونها مرحلة نمائية تمتاز بالتفكير المجرد بحسب نظرية بياجيه ، مثل معظم الدراسات السابقة، بينما اتجهت مجموعة أخرى من الدراسات إلى عينات خاصة سواء مهنية مثل المرضيين : (Mohammad (2013), Sahebalzamani. Et .al , (Bagheri (Faribors,et.al,2010)، (Ke-Ping Yang ,2006)، أو المعلمين : (Vibha Keerti ,2011)، (محمد التقفي، ٢٠١٣)، (Zahra Kataki,et.al,2013)، أو مرضى : (Nikta Nazemi Zand.et .al,2013)، (Ruchita Shah.et.al,2010)، أو ممن يعانون من مشكلات سلوكية كالإدمان : (Louise Langman & Man Cheung Chung,2013)، (Geoffrey )، (C. B. Lyons.et.al ,2012 .

٣) فيما يخص المنهج اقتصرت معظم الدراسات -و خاصة العربية- على الفحص والتشخيص وذلك نظراً لحدائثة المفهوم ، بينما اتجهت قلة من الدراسات نحو الإنماء والتطوير وفق برامج إرشادية مثل دراسة : (Michael R. Levenson,et.al,2006)، (Geoffrey C. B. Lyons.et.al ,2012)

٤) أما بالنسبة لأدوات القياس نجد اقتصار الدراسات الأجنبية على تطبيق كل من مقياس (ISIS,2008) أو (King,2008)، بينما اتجهت محاولات السيكومترين العرب نحو الترجمة والبناء ، وهذا ما تصدت له هذه الدراسة سواء فيما يخص الذكاء الروحي او المتغيرات الأخرى المتتولة وذلك بهدف تفصيل ادوات تناسب طبيعة العينة المدروسة مما يضيف مزيداً من التحديد والدقة في العمل .

ما تضيفه الدراسة الحالية : الدراسات العربية في مجال الذكاء الروحي محدودة جداً ، وما تزال في طور التشخيص والبحث في الارتباطات ، فضلاً عن أنه لم يقع الباحثان على ما يتعلق بالدور التنبؤي للمتغيرات الإيجابية فيما يخص الذكاء الروحي ، والمقاييس في هذا المجال أيضاً محدودة وجديدة في المكتبة السيكولوجية العربية ، وبهذا فإن هذه الدراسة تسلط المزيد من الضوء على هذا المفهوم المحوري في علم النفس الإيجابي ، وتحيطه بمزيد من التحديد ، وتقدم أدوات سيكومترية جديدة .

فروض الدراسة : في ضوء تساؤلات الدراسة وما تلاها من أطر نظرية ، ودراسات سابقة ، نطرح الفروض التالية :

: يختلف الذكاء الروحي بمكوناته باختلاف الجنس لدى عينة الدراسة .

١. إن مكونات السعادة تعمل منبئاً للذكاء الروحي لدى عينة الدراسة .

٢. إن مكونات العفو تعمل منبئاً للذكاء الروحي لدى عينة الدراسة .

٣. إن مكونات جودة الحياة تعمل منبئاً للذكاء الروحي لدى عينة الدراسة .

٤. يتكون الذكاء الروحي من مجموعة من العوامل يمكن تفسيرها كماً .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أ) منهج الدراسة : تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها ، سواء ما يتعلق منها في قياس الذكاء الروحي ومحدداته ، أو البحث في الارتباطات بين الذكاء الروحي والجنس .

ب) عينة الدراسة (خصائصها ومنطق اختيارها) : يعتبر المجتمع الأصلي للدراسة هو طلبة الجامعة ، وتم سحبها عشوائياً على مرحلتين :

- المرحلة الأولى لتكوين العينة الاستطلاعية : تم اختيارها بطريقة عشوائية، بلغ عددها (ن=٥٥) طالباً جامعياً، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة المعدة من قبل الباحثان للتأكد من الخصائص السيكومترية .

- المرحلة الثانية لتكوين عينة الدراسة : وجدول (٢) يبين خصائص العينات المتتولة في هذه الدراسة .

جدول (٢) خصائص العينة وفق المتغيرات المستقلة

العينة الكلية	العينة الاستطلاعية	نوع العينة	
		المتغيرات المستقلة	المتغيرات
١١٠	٥٥	العدد	
٢٠,٢٥	١٩,٣٣	المتوسط العمري	
٦٧	٣٤	ذكر	الجنس
٤٣	٢١	أنثى	

(ج) أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة ما يلي من الأدوات :

أولاً : مقياس الذكاء الروحي : مرّ إعداد المقياس بعدة خطوات نوضحها فيما يلي :

**الدراسة الاستطلاعية** : تتضمن الدراسة الاستطلاعية جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس ، سواء كان ذلك تحليل النظريات أو تنفيذ الدراسات والمقاييس أو الوقوف على الملاحظات الميدانية من قبل المفوضين أو الخبراء ، ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلي :

١. **دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة** : من المسلم به أن القياس النفسي يعتمد على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته، وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالذكاء الروحي، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذا المفهوم مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائي، وبعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته ،

(Conger and Kanungo, 1988),( Spreitzer, 1995),( Thomas and Velthouse, 1990)

٢. **الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة** : تمّ الاطلاع على المقاييس السابقة التي فحصت الذكاء الروحي بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات المقياس والتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس ، ومن أبرز هذه المقاييس :

(أ) **the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS)** : بناه كل من Yosi Amram & D. Christopher Dryer سنة ٢٠٠٨ ، وهو مقياس مؤلف من ٨٣ عبارة ، يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ويتضمن ٢٢ مكوناً تمّ تجميعها في خمسة مجالات هي : الوعي ، النعمة ، التسامي ، الحقيقة ، والمعنى ، وتوجد منه نسخة مختصرة في ٤٥ عبارة .

(ب) **Spiritual Intelligence Scale ( King,2008)** : وهو مقياس أعده David King للطلبة الجامعيين ، مكون من ٦٠ عبارة موزعة على خمسة مجالات هي : الوعي، الحقيقة، النعمة ، التفوق، المعنى لكل منها ١٢ عبارة ، ويتمتع بخصائص سيكومترية عالية .

(ج) **Spiritual Intelligence scale SSI** : وهو مقياس معد للمراهقين ، تمّ وضعه من قبل (Kumar & Mehta, 2011) مكون من ٢٠ عبارة ، وضع ليتوافق مع الفلسفة الغربية.

(د) **Wigglesworth's SQ model (SQ21)** (هـ) **Wisdom scale (Monika Ardelt,2003)** : مقياس الحكمة

٣. **الاستفادة من خبراء علم النفس** : من خلال طرح استبانة مفتوحة تتضمن سؤالاً واحداً طبق على عينة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي ، تمثل محتوى السؤال :

- برأيك ، ما أهم المهارات التي يتمتع بها الذكي روحياً ؟؟

٤. **الاستبانة المفتوحة** : من خلال طرح السؤال التالي على مجموعة متجانسة وعينة الدراسة في المتغيرات الديموجرافية وكان السؤال على الشكل التالي : إذا علمت أن الذكاء الروحي يعني : التصرف بوعي ، والإحساس بنعمة الحياة وبمعناها ، وتجاوز ذاته والتفوق عليها بما يعينه على إدراك الحقيقة ، بحسب ملاحظتك لمن حولك ، ما أبرز صفات الشخص الذكي روحياً ؟؟

**تكوين المفردات** : تمّ تحديد المفهوم الإجرائي لكل مكون من مكونات على النحو التالي :

أ ( **الوعي** : زيادة الشعور بالذات ومعرفتها وتتضمن اليقظة الذهنية ، والنية المسبقة للأفعال ، وكذلك التوفيق بين المتناقضات .

ب ( **النعمة** : الانسجام مع الذات الإلهية ، والشعور تجاهها بالثقة والامتنان وبهبة الحياة .

ج ( **المعنى** : الشعور بالهدف من التجارب الحياتية التي يمر بها الفرد وتتضمن إحساسه بإسهامه بالحياة ويؤدي إلى تحمله للألم والمعاناة .

د ( **الحقيقة** : العيش بواقعية ، وافتتاح ، وفضول ، وتتضمن محبة جميع المخلوقات كجزء من الكون .

هـ ( **التفوق** : تجاوز الذات الفردية إلى الإحساس بالعالم وإدراك الجوانب المعنوية للأحداث.

٦. **صياغة عبارات المقياس** : تمّ صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون ، وقد بلغ المقياس في صورته الأولية (٦٠) مفردة ، صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة غير موحية أو مزدوجة في المعنى.

٧. **تحكيم المقياس** : عرض المقياس على (ن=٣) من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي بغية الوقوف على مدى ملاءمتها ، وصقل الصياغة بما يتناسب مع المستوى الثقافي والاجتماعي للعينة ، واستبعاد ما لا يحقق أهداف الدراسة.

٨. **الصورة النهائية للمقياس** : تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٥٨) مفردة موزعة على خمسة مكونات فرعية تتعلق بالذكاء الروحي منها (٦) عبارة سلبية ، وأمام كل عبارة ثلاثة استجابات (نعم ، إلى حد ما ، لا ) تحصل العبارة الإيجابية على (١-٢-٣) على التوالي ، في حين أن العبارات السلبية تتبع عكس هذا التدرج ، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٥٨) كحد أدنى و(١٧٤) كحد أعلى .

**ثبات المقياس** : تمّ حساب الثبات على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (ن=٥٥) ، وتبين ان المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مرتفعة حيث بلغ معامل ثبات بطريقة ألفا كرومباخ (٠,٨١٥) وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٦٨٦).

٩. **صدق المقياس** : تم حساب الصدق بعدة طرق ، نوضحها فيما يلي :

أ) **صدق المحكمين** : حيث عرض المقياس على (ن=٣) من المختصين والخبراء في مجال علم النفس<sup>١</sup> ، وقد أخذت آراءهم بعين الاعتبار ، حيث كان المقياس يتكون من (٦٠) مفردة وبعد العرض على المحكمين تمّ حذف (٢) مفردات : (أشعر بالقلق تجاه المواقف المفاجئة التي تعترضني) ، (حياتي بلا معنى) لأسباب مختلفة كالعُمومية أو الغموض أو تكرار المعنى، وفي ضوء ما أكدت عليه ملاحظات المحكمين وتعديل بعض منها ، فأصبحت عدد مفرداته (٥٨) مفردة.

<sup>١</sup> د.محمد البحيري، د. هيام شاهين ، د. محمد مصطفى .



ب) **الصدق العاملي** : تم حساب الصدق العاملي بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي ، وسنبين نتائجه في الفرض الخامس في الدراسة لاحقاً .

ثانياً : مقياس السعادة : مرّ هذا المقياس بعدة مراحل تم عرضها سابقاً ، حيث جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس ، سواء كان ذلك تحليل النظريات أو تنفيذ الدراسات والمقاييس أو الوقوف على الملاحظات الميدانية من قبل المفحوصين أو الخبراء ، ويمكن الكشف عن أبرز المقاييس المتعلقة بالسعادة والتي تم الرجوع إليها في بناء المقياس :

أ) **قائمة أكسفورد للسعادة Oxford Happiness Inventory** : قام بإعدادها (Argyle&Hill,2001) و يحتوي ٢٩ عبارة تهدف إلى قياس السعادة ، ويحتوي على ثمانية مكونات فرعية تمثلت ب : مشاعر البهجة ، التفكير الإيجابي ، الاهتمام الاجتماعي ، الشعور بالقدرة على التحكم ، اللياقة البدنية ، الرضا عن الذات ، ويتمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق وثبات الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق .

ب) **مقياس السعادة النفسية (Springer &Hauser)** (تعريب السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٦) : ويتكون من ٥٤ عبارة لكل بعد من أبعاد السعادة النفسية الستة : الاستقلال الذاتي ، التمكن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة ، تقبل الذات ، مقياس مصادر السعادة (عائشة المحروقي ، مقياس الأمل SHS تعريب أحمد محمد عبد الخالق ، مقياس السعادة (سهير محمد سالم ، ٢٠٠١)، مقياس السعادة (نشوى الدردير، ٢٠١٠).

الاستفادة من خبراء علم النفس : من خلال طرح استبانة مفتوحة تتضمن سؤالاً واحداً طبق على عينة من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي تمت الإشارة إليهم سابقاً ، وكان السؤال كالتالي : في ضوء خبراتك في مجال العلاج والإرشاد النفسي ... ما أهم السمات التي يتمتع بها الأشخاص السعداء ؟ وما المهارات التي تسبب الشعور بالسعادة لدى الأفراد ؟؟

الاستبانة المفتوحة : من خلال طرح السؤال التالي على مجموعة متجانسة وعينة الدراسة: مالذي يجعلك سعيداً ؟

تكوين المفردات : تمّ تحديد المفهوم الإجرائي لكل مكون من مكونات على النحو التالي :

أ ) **الحكمة وإدارة المعرفة** : القدرة على اكتساب المعرفة من التجارب الحياتية بما يحقق أهداف الفرد في النمو والتواصل مع الآخرين بذكاء

ب) **الوجدان الإيجابي**: شعور إيجابي يتضمن الأمل والصمود والشعور بالفاعلية الذاتية تجاه مواقف متباينة في الحياة.

ج ) **الثقة بالنفس وبالأخر** : شعور الفرد بقيمته الذاتية ، وتقييمه الإيجابي للآخرين بما يحقق شعوره بالأمن والطمأنينة .

د ) **الحب** : التواصل الإيجابي الفعال مع الآخر بما يحقق الإشباع المتبادلة .

صياغة عبارات المقياس : تمّ صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون ، وقد بلغ المقياس في صورته الأولية (٧٠) مفردة ، صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة غير موحية أو مزدوجة في المعنى .

الصورة النهائية للمقياس : تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٧٠) مفردة موزعة على خمسة مكونات فرعية تتعلق بالسعادة منها (١٣) عبارة سلبية ، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (نعم ، إلى حد ما ، لا ) تحصل

العبارة الإيجابية على (١-٢-٣) على التوالي ، في حين تحصل العبارات السلبية على عكس هذا التدرج ، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٧٠) كحد أدنى و(٢١٠) كحد أعلى .

**ثبات المقياس:** تمّ حساب الثبات على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (ن=٥٥) ، وتبين أن المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مقبولة حيث بلغ معامل ثبات بطريقة ألفا كرومباخ (٠,٦٩٠) وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٤٢٤).

**صدق المقياس :** تم التأكد من صدق المقياس من خلال طريقتين :

**أ) صدق المحكمين :** عرض المقياس على (ن=٣) من المختصين والخبراء في مجال علم النفس، بغرض معرفة آرائهم في مناسبة البنود لما تهدف لقياسه ، وفي ضوء ذلك تمّ حذف (٢) مفردات : (يستعين بي أصدقاؤني على حل مشكلاتهم) ، (الحب هو عنوان حياتي) لأسباب مختلفة كالعمومية أو الغموض أو تكرار المعنى، وفي ضوء ما أكدت عليه ملاحظات المحكمين وتعديل بعض منها ، فأصبحت عدد مفرداته (٥٨) مفردة.

**ب) الصدق العاملي :** تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي من " الدرجة الأولى " باستخدام طريقة: (Principle Component) متبوعة بتدوير المحاور المتعامدة بطريقة (Varimax) ، وأظهر التحليل العاملي من الدرجة الأولى وجود خمسة عوامل بلغ الجذر الكامن لها أكثر من { ١ } ، إذ فسر العامل الأول ما نسبته ١٠,٢٠٥ % من التباين الكلي ، ويبين الجدول (٣) : قيم تشبعات الفقرات على كل عامل من العوامل فضلاً عن قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر للعوامل المستخرجة :

**جدول (٣) المفردات وتجمعها حول العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير لمقياس**

#### السعادة

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٦٨	.656				
٢٩	.647				
٦٥	.553				
٦٤	.506				
٦٢	-.501				
٦٧	.496				
٦٩	-.487				
٥٨	.469				
٣٦	.448				
19	-.409				
٣٠	.408				
٤٩	-.359				
٥٦	.348				
٣١	-.339				
٥٧	.364				
٢٢		.683			

			.624		۵۹
			.550		۴۳
			.546		۱
			.515		۴۸
			-.497-		۱۵
			.483		۱۸
			.472		۵۲
			.406		۴۴
			.396		۲۱
			-.392-		۱۳
			.381		۲۰
			.375		۶۳
			-.353-		۱۶
			-.305-		۳۴
		.573			۲۷
		.533			۴۵
		.512			۷
		.493			۵۰
		.479			۱۰
		.436			۵۳
		.426			۱۴
		.416			۱۲
		.405			۶
		.395			۵۴
		.390			۲
		.390			۶۰
		.388			۲۵
		.376			۵۵
		.364			۳۳
		.362			۳
		.347			۲۴
		-.351-			۲۶
	.595				۱۱
	.540				۳۲

	.519				٨
	.505				٩
	.438				٤٠
	.422				٦١
	.408				٢٣
	.399				٤٧
	.357				٣٩
	-.393-				٤
	-.468-				١٧
	-.392-				٤١
.637					46
.522					37
.492					42
-.473-					28
.471					38
.467					66
.462					51
.454					35
.453					70
.350					5

يتضح في ضوء ما تقدم أن التحليل العاملي للعفو أسفر عن أربعة عوامل، وقد تراوح الجذر الكامن للعامل الأول بين ٠,٦٥٦-٠,٣٦٤ للعامل الخامس ٠,٦٣٧-٠,٣٥٠ ، ولما كنا نرغب في إقتصار عدد العوامل إلى أقل عدد يمكن تفسيره ليعبر بشكل أفضل عن الصدق العاملي ، فقد تولدت الحاجة إلى إجراء التحليل العاملي " من الدرجة الثانية " وذلك لتحقيق فكرة استخلاص عدد قليل من العوامل يمكن من خلالها التعرف بصورة أفضل على " العفو " ، وبحيث تفسر هذه العوامل أكبر قدر ممكن من التباين ، وبناءً على ما سبق فقد تم إدخال العوامل الخمسة السابقة بالفقرات التي تشبعت عليها إلى تحليل عاملي من الدرجة الثانية ، وفق طريقة المكونات الرئيسية متبوعة بالتدوير المتعامد للمحاور ونوضح ما سبق فيما يلي :

#### جدول (٤) نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية

٢٤	١٤	العوامل	
		المكونات	
	٠,٦٠١	١/ع	
٠,٧٧٥		٢/ع	
٠,٦٤٩		٣/ع	

٠,٩٦٢	٤ / ع
٠,٨٦٥	٥ / ع
١,٥٤٠	الجذر الكامن
%٣١,٧٧٩	نسبة التباين المفسرة

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أن العوامل الخمسة تجمعت تحت عاملين ، وأن العامل الثاني أقوى ، ومن ثم يمكن تسميته بالسعادة حيث تشبعت عليه ثلاثة عوامل تراوحت تشبعتها بين (٠,٦٤٩) و(٠,٨٦٥) وفسر ما نسبته (٢٩,٢٩٦)، أما العامل الأول فاعتماداً على محتوى البنود وما أسفرت عنه نتائج الدراسات ، وأدبيات السعادة يمكن تسميته العامل الأول بالحكمة Wisdom، وبهذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بالصدق العملي

٥. ثالثاً : مقياس العفو : مرّ هذا المقياس بعدة خطوات تمثلت بجمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس ، وتمّ الاطلاع على المقاييس السابقة التي فحصت العفو بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات المقياس والتعرف على كيفية كتابة بنود المقياس ، من أشهر هذه المقاييس : مقياس The Acts of Forgiveness (AF; Drinnon & Jones, 1999) scale ، مقياس TRIM (McCullough, et al., 1998) ، مقياس الميل نحو العفو ( TTF ) ، مقياس العفو (Berry et al , 2000) ، مقياس العفو ( Hargrave & Sells , 1997) ، مقياس Single – item measure of forgiveness ، مقياس العفو (حنان عطية الجهني ، ٢٠١١)، مقياس التسامح (بشرى اسماعيل أحمد ، ٢٠١١).

الاستفادة من خبراء علم النفس : من خلال طرح استبانة مفتوحة تتضمن سؤالاً واحداً طبق على عينة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي تمت الإشارة إليهم سابقاً.

الاستبانة المفتوحة : من خلال طرح السؤال التالي على مجموعة متجانسة وعينة الدراسة في المتغيرات الديموجرافية وكان السؤال على الشكل التالي :

يرى بعض علماء النفس أن العفو Forgiveness يعني : تغير عاطفة الفرد تجاه الحدث أو الشخص المسيء وبالتالي تنخفض دافعيته نحو الانتقام وتخفي مشاعره السلبية ، وبالتالي فالعفو لا يعني بالضرورة المصالحة أو النسيان . و بناء عليه :

أ- برأيك ، ومن خلال ملاحظتك الشخصية ، ما السمات الشخصية

للأفراد الذين يعفون عن الآخرين ؟

ب- ما الذي يجعلك تعفو بسهولة عن أساء إليك ؟

ج- ما الذي يمنعك من أن تعفو عن أساء إليك ؟

تكوين المفردات : تمّ تحديد المفهوم الإجرائي لكل مكون من مكونات على النحو التالي :

أ ( العفو كسمة Trait Forgiveness : هي استجابة تلقائية تعكس دافعية الفرد لمنح العفو عن أساء إليه بشكل عام .

ب) التعاطف Empathy : هي استعداد الفرد لفهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم إياها . ( نوع المكون : إيجابي )

ج ( التدين Religiosity : هو مجموعة المعتقدات والتسليمات الوجدانية والمهارات العملية التي تدفع الفرد للتمسك بالسلوكيات والأفكار المرتبطة بالإيمان بالله .

د ) المرونة النفسية **Resilience** : هي قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع الصعوبات ، وتتضمن ممارسة النقد الذاتي ، ومراجعة وتصحيح أفعاله ، وتحمل الالم الناتج عن ذلك، وكذلك القدرة على التعافي من الشدة النفسية .

صياغة عبارات المقياس : تم صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون ، وقد بلغ المقياس في صورته الأولى (٤٧) مفردة ، صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة غير موحية أو مزدوجة في المعنى .

الصورة النهائية للمقياس : تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٤٤) مفردة موزعة على خمسة مكونات فرعية تتعلق بالعمق منها (١٧) عبارة سلبية ، وأمام كل عبارة ثلاثة استجابات (نعم ، إلى حد ما ، لا ) تحصل العبارة الإيجابية على (١-٢-٣) على التوالي والسلبية فنتبع عكس هذا التدرج ، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٤) كحد أدنى و(١٣٢) كحد أعلى .

ثبات المقياس : تم حساب الثبات على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (ن=٥٥) ، وتبين أن المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مرتفعة حيث بلغ معامل ثبات بطريقة ألفا كرومباخ (٠,٨١٥) وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٠٩)، كما تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية ، والمقياس ككل بهدف الاطمئنان لاستقرار وتجانس الاختبار ونوضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين مكونات العمق والدرجة الكلية لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

الدرجة الكلية	المرونة النفسية	التدين	التعاطف	العمق كسمة	المقاييس الفرعية
				١	العمق كسمة
				**0.443	التعاطف
			**0.472	**0.577	التدين
		**٠,٤٤١	**٠,٤٠٤	**٠,٤٦٩	المرونة
	**٠,٧٠٦	**٠,٩٧٢	**0.699	**0.874	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٤) أن جميع مكونات المقياس مرتبطة عند أحد مستويي الدلالة (0,01 ، 0,05) ، مما يحملنا على الوثوق بالمقياس والاطمئنان لنتائجه .

صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس من خلال ما يلي :

أ) صدق المحكمين : عرض المقياس على (ن=٣) من المختصين والخبراء في مجال علم النفس، بغرض معرفة آرائهم في مناسبة البنود لما تهدف لقياسه ، وكان المقياس يتكون من (٦١) مفردة وبعد العرض على المحكمين تم حذف (٣) لأسباب مختلفة كالعومية أو الغموض أو تكرار المعنى، وفي ضوء ما أكدت عليه ملاحظات المحكمين وتعديل بعض منها ، فأصبحت عدد مفرداته (٥٨) مفردة.

ب) الصدق العاملي : ونعني به التقاف مكونات المقياس حول عوامل قوية تفسر نسبة كبيرة من تباين الاستجابات ، وقد تم استخراج دلالات الصدق العاملي للمقياس من خلال تحليل المفردات عاملياً على مستويين، إذ تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي من "الدرجة الأولى" باستخدام طريقة المكونات الرئيسية (Principle Component) متبوعة بتدوير المحاور المتعامدة بطريقة (Varimax) ، وأظهر التحليل العاملي من الدرجة الأولى وجود خمسة عوامل بلغ الجذر الكامن لها أكثر من { ١ } ، إذ فسر العامل الأول ما نسبته ١٣,٣٦٧

% من التباين الكلي ، وإذا قمنا بتحديد الفقرات التي تنتسب على أحد العوامل بصورة مرتفعة، بحيث يتم اعتماد معيار تشيع الفقرة على العامل بما يزيد عن ٠,٣٥ ، فإنه تتشكل لدينا مجموعات من الفقرات تشيع كل مجموعة بأحد العوامل ويبين الجدول (٦) : قيم تشيعات الفقرات على كل عامل من العوامل فضلاً عن قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر للعوامل المستخرجة :

جدول (٦) المفردات وتجمعها حول العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٣	.341				
٤	.478				
٥	.446				
١١	.399				
١٣	.407				
١٧	.372				
١٨	.397				
١٩	.440				
٢٠	.428				
٢١	.387				
٢٢	.410				
٢٧	.503				
٢٨	.402				
٢٩	.522				
٣١	.497				
٤٢	.431				
٤٣	.395				
٢		.403			
٩		.569			
١٠		.625			
١٥		.449			
١٦		.479			
٢٦		-.367-			
٣٢		.437			
٣٣		.352			
٣٦		-.371-			
٣٧		-.376-			

		.449			١
		-.485-			٨
		-.439-			١٢
		.442			٢٤
		.397			٢٥
		-.347-			٣٨
		-.604-			٣٩
		.381			٤١
	.442				٦
	.468				١٤
	.380				٣٠
	-.409-				٣٤
	.482				٣٥
	.448				٤٠
.424					٧
.597					٢٣
.528					٤٤

يتضح في ضوء ما تقدم أن التحليل العاملي للعفو أسفر عن أربعة عوامل، وقد تراوح الجذر الكامن بين للعامل الأول 522. و للعامل الخامس 597. ، ولما كنا نرغب في اقتصار عدد العوامل إلى أقل عدد يمكن تفسيره ليعبر بشكل أفضل عن الصدق العاملي ، فقد تولدت الحاجة إلى إجراء التحليل العاملي " من الدرجة الثانية " وذلك لتحقيق فكرة استخلاص عدد قليل من العوامل يمكن من خلالها التعرف بصورة أفضل على " العفو " ، وبحيث تفسر هذه العوامل أكبر قدر ممكن من التباين ، وبناءً على ما سبق فقد تم إدخال العوامل الخمسة السابقة بالفقرات التي تشبعت عليها إلى تحليل عاملي من الدرجة الثانية ، وفق طريقة المكونات الرئيسية متبوعة بالتدوير المتعامد للمحاور ونوضح ما سبق فيما يلي :

جدول (٧) نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية

العوامل	المكونات
١٤	
.٨١١	١ /ع
.٧٤٠	٢ /ع
.٨١٢	٣ /ع
.٧٣٧	٤ /ع
٢,٤٠٧	الجذر الكامن
%٦٠,١٦٦	نسبة التباين المفسرة



بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ ان العوامل الأربعة تجمعت تحت عامل واحد يمكن تسميته بالعفو ، وتراوحت تشبعاتها بين ( ٨١٢ . و ٧٣٧ . ) ، وفسر ما نسبته ( ٦٠,١٦٦ %) وفسرت العوامل مجتمعة ما نسبته ( ٦٠,٦٦ %) من التباين الكلي وبيّن الجدول ( ٦ ) العوامل الجديدة وقيم الجذر الكامن لكل منها ونسبة التباين المفسر لكل عامل علماً بأن معيار التشبع عند ٠,٣٥ فأكثر ، وبهذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بالصدق العالمي .

رابعاً : مقياس جودة الحياة : رغم وجود العديد من المقاييس العربية التي صممت لقياس جودة الحياة إلا أنه لمزيد من الدقة تم تفصيل مقياس خاص بالدراسة بعد ان جمعت مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس ، سواء كان ذلك تحليل النظريات أو تنفيذ الدراسات والمقاييس أو الوقوف على الملاحظات الميدانية من قبل المفوضين أو المختصين ، ويمكن الكشف عن بعض المقاييس التي تم الاطلاع عليها :

أ-مقياس جودة الحياة (WHO,1996) لمنظمة الصحة العالمية : ويتضمن (١٠٠) عبارة موزعة على أربعة مكونات : الصحة الجسمية ، الصحة النفسية ، العلاقات الاجتماعية ، والعلاقة مع البيئة المحيطة ، ويتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة .

ب-مقياس جودة الحياة (نافع وموسى،٢٠٠٤): يحتوي على ٥٢ عبارة موزعة على أربعة مكونات : الأعراض الجسمية ، الأعراض الانفعالية ، الأعراض الأسرية ، الأعراض الذهنية .

ج-مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين (منسي وكاظم ،٢٠١٠): وقد بلغ عدد عباراته ٦٠ عبارة موزعة على المكونات التالية : جودة الصحة العالمية ، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، جودة إدارة الوقت .

تكوين المفردات : تمّ تحديد المفهوم الإجرائي لكل مكون من مكونات على النحو التالي :

أ ) جودة الصحة العامة : تتضمن معتقدات الفرد حول حالته الصحية من حيث السواء أو المرض.

ب) جودة التعليم والدراسة: معتقدات الفرد تجاه الخدمات والمقومات التي تقدم له في مجال الدراسة والتعليم ومدى رضاه عنها .

ج ( جودة الحياة العاطفية: معتقدات الفرد حول قدرته على التعبير عن عواطفه تجاه الآخرين.

د ( جودة الحياة الأسرية والاجتماعية : معتقدات الفرد تجاه الظروف المعيشية التي يحياها سواء في محيط الاسرة أو المحيط الاجتماعي.

هـ ( جودة الصحة النفسية : معتقدات الفرد حول حالته من جوانب نفسية مختلفة .

د) إدارة الوقت : حسن استفادة الفرد من وقته بما يحقق أهدافه وإشباع حاجاته بتوازن.

٦ . صياغة عبارات المقياس : تمّ صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون ، وقد بلغ المقياس في صورته الأولية (٦٥) مفردة ، صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة غير موحية أو مزدوجة في المعنى .

٧ . الصورة النهائية للمقياس : تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٦٥) مفردة موزعة على خمسة مكونات فرعية تتعلق بجودة الحياة منها (٤٠) عبارة سلبية ، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (نعم ، إلى حد ما ، لا ) تحصل العبارة الإيجابية على (٣-٢-١) على التوالي ، في حين تحصل العبارة السلبية على عكس هذا التدرج ، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٦٥) كحد أدنى و(١٩٥) كحد أعلى .

٨ . ثبات المقياس : تمّ حساب الثبات على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (ن=٥٥) ، وتبين ان المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مرتفعة حيث بلغ معامل ثبات بطريقة ألفا كرومباخ (٠,٨٧٦) وبطريقة التجزئة النصفية

(٠,٧٤١)، كما تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والمقياس ككل بهدف الاطمئنان لاستقرار وتجانس الاختبار ونوضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين مكونات العفو والدرجة الكلية لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

المقاييس الفرعية	جودة الصحة العامة	جودة التعليم والدراسة	جودة الحياة العاطفية	جودة الحياة الأسرية	جودة الصحة النفسية	إدارة الوقت	الدرجة الكلية
جودة الصحة العامة	١						
جودة التعليم والدراسة	**0.447	١					
جودة الحياة العاطفية	**0.519	**0.394	١				
جودة الحياة الأسرية	**0.443	**0.535	**٠,٤٩٧	١			
جودة الصحة النفسية	**0.535	**0.5٠6	**٠,٤٥٧	**٠,٥٠٠	١		
إدارة الوقت	**0.439	**0.572	**٠,٤٠٢	**٠,٤٦٩	**٠,٤١٤	١	
الدرجة الكلية	**0.769	**0.760	**٠,٧٠٠	**٠,٧٦٩	**٠,٧٥١	**٠,٧٤٦	١

يتضح من الجدول (٨) أن جميع مكونات المقياس مرتبطة عند إحدى مستويي الدلالة (0,01 ، 0,05) ، مما يحملنا على الوثوق بالمقياس والاطمئنان لنتائجه .

**صدق المقياس :** تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة نوضحها فيما يلي :

(أ) **صدق المحكمين :** تم عرض المقياس على (ن=٣) من المختصين والخبراء في مجال علم النفس تمت الإشارة إليهم من قبل ، وكان المقياس يتكون من (٦٥) مفردة ، وقد حاز المقياس على رضى المحكمين ، وتم تعديل بعض البنود بغرض الدقة ومزيد من التحديد .

(ب) **الصدق التلازمي :** تم حساب الارتباط بين درجات المفحوصين على هذا المقياس ، مع مقياسي السعادة والعفو اللذين تمتعا بمعاملات ثبات مرتفعة ، وقد بلغت قيمة ارتباط بيرسون مع مقياس السعادة (\*\*٠,٤٩١) ، ومع مقياس العفو (\*\*٠,٥٠٦) مما يحملنا على الوثوق بثبات المقياس .

(د) **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :** في ضوء أهداف الدراسة وحجم العينة ، ونوعية الأدوات المستخدمة ، وكذلك الفروض المطروحة ، تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة ، وذلك من خلال استخدام الرزم الإحصائية (SPSS) " Statistical package for the social sciences " الإصدار 17.0 ، للتحقق من صحة الفروض ، وسيوضح ذلك بصدد كل فرض من فروض الدراسة .

(هـ) **نتائج الدراسة :** ويتضمن معالجة الفروض ومناقشة نتائجها في ضوء نتائج الدراسات السابقة وكذلك السياقات الاجتماعية والثقافية والنفسية ، ويتم عرض ذلك على النحو التالي :

١. نتائج الفرض الأول ونصه : ( يختلف الذكاء الروحي بمكوناته باختلاف الجنس لدى عينة الدراسة ) . (

للتحقق من هذا الفرض تمت معالجة استجابات الذكور والإناث على اختبارات العينتين المستقلتين ، والجدول التالي يبين نتائج هذه المعالجة :

جدول (٩) نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الذكاء

الروحي ومكوناته

حجم التأثير Eta Square d	مستوى دلالتها	قيمة ت	عينة الإناث (ن=٤٣)		عينة الذكور (ن=٦٧)		القيم الإحصائية مكونات الذكاء الروحي
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٠٤٦	٠,٦٤٤ غير دالة	.46 4	٢,٠٢	٢١,٢	2.281	21.2	الوعي
			٣٣	٢٣٩	82	239	
٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	- 4.6 80-	2.09	21.0	2.749	20.8	النعمة
			862	233	78	806	
٠,١٦٩	٠,٢٥٠ غير دالة	1.1 56	2.61	23.3	3.233	20.1	المعنى
			756	488	00	791	
٠,٠١٢	٠,٠٠٠ ٣	- 3.0 59-	2.76	19.4	4.998	37.0	الحقيقة
			347	884	28	448	
٠,٠٨٠	٠,١٠٢ غير دالة	١,٦ -٥٠	3.75	39.7	4.453	33.4	التفوق
			333	674	03	925	
٠,٠٤٦	٠,٠٢٤	- 2.2 87-	١٠,٩	١٣٨,	١٣,٢٩	١٣٢,	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
			٠,٨٧	٣٧٢	٨٠٣	٨٢٨٩	

درجة الحرية (١٠٩) ، \*\* دالة عند مستوى ٠,٠٥

تشير القيم الإحصائية في الجدول السابق إلى تحقق الفرض جزئياً حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ تعزى لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي بدرجته الكلية باتجاه المتوسط الاعلى وهو الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مجموعة من الدراسات مثل : (محمد التقفي، ٢٠١٣)، (بشرى أرناؤوط، ٢٠٠٧)، (بشرى أرناؤوط، ٢٠٠٨)، (Gupta, 2012)، حيث أكدت على وجود فروق دالة تعود إلى اختلاف الجنس وباتجاه الإناث فيما عدا دراسة (Gupta, 2012) والتي أكدت على تفوق الذكور في معدل الذكاء الروحي ، بينما تخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة كل من : (Shabani, S. et. al, 2011)، (Ebaadi & Khorshidi, 2012)، (فيصل الربيع، ٢٠١٣) والتي تشير إلى عدم وجود فروق دالة تعزى لأثر الجنس .

يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأن الذكاء الروحي بما يتضمنه من مشاعر كالحب والتعاطف والتفاؤل والرحمة ومن تفكير تحليلي تتفوق فيه الأنثى بطبيعتها على الذكر ، بل ويعزز المجتمع مثل هذه الصفات أكثر مما يعززها في الذكر ، وكل من الذكور والإناث يستخدمون أساليب تفكير مختلفة توضح كيفية توظيف القدرات لحل المشكلات مما انعكس على أداء أفراد العينة في مقياس الذكاء الروحي .

و بالنظر إلى الجدول نلاحظ عدم وجود فروق في بعض مكونات الذكاء الروحي تعزى إلى الجنس تتمثل بالوعي (٠,٠٢٤) والمعنى (٠,٠٠) والتفوق (٠,٠٠٣) ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تشابه المجتمع الذي ينتمون إليه وتشابه الظروف التي تعرضوا لها سابقاً وما يتعرضون إليه في الوقت الراهن ، فهم تلقوا المناهج ذاتها في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية . و هذا ما قلص الفروق في بعض مكونات الذكاء الروحي ، وهذا يحملنا على إجراء مزيد من الدراسات للتعمق في دراسة أثر الجنس في الذكاء الروحي .

## ٢. نتائج الفرض الثاني ونصه : (درجة السعادة تحدد الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة) :

للتحقق من صحة الفرض تم معالجة البيانات في ضوء تحليل الانحدار المتعدد ، ونوضح ذلك في الجدول التالي :

جدول ( ١٠ ) يوضح معامل الارتباط الخطي ومعامل التنبؤ للسعادة

Durbin-Watson اختبار دورين- واطسون	R-Square معامل التحديد	R معامل الارتباط
1.735	0.445	0.667

يبين الجدول السابق نتيجة حساب معامل الارتباط الكلي للنموذج R وقد بلغ **0.667**، كما يبين معامل التنبؤ R Square والذي يحدد لنا الدقة في تقدير المتغير التابع وقد بلغ **0.445** ، فيما كانت قيمة اختبار Durbin-Watson {1.735} الذي يستخدم في الحكم على الارتباط الذاتي لبواقي عملية التنبؤ ، وبالقراءة الكيفية للأرقام يمكننا القول أن نسبة الدقة في نموذج الانحدار المستخدم بلغت ٤٤,٥ % .

## جدول (١١) نتائج تحليل الانحدار (مكونات السعادة كمتغيرات مستقلة والذكاء الروحي كمتغير تابع )

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل B	معامل Beta	قيمة F	قيمة T	مستوى الدلالة
درجة	الثابت	٥٤,٠٥٢	-	٢١,٠٢٦	5.306	٠,٠٠٠

٠,٨٤٨ غير دال	0.192		0.018	0.044	الحكمة وإدارة المعرفة	الذكاء الروحي
٠,١٢٤ غير دال	1.550		0.146	0.431	الوجدان الإيجابي	
٠,٠٠١	3.376		0.316	0.761	الثقة بالنفس والآخر	
٠,٠٠٦	2.788		0.316	0.888	الحب	

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة بالجدول ( ١١ ) تحقق الفرض بشكل جزئي ، حيث أن كلاً من ( الحكمة وإدارة المعرفة ، والوجدان الإيجابي ) لم تثبت قدرته التنبؤية بالذكاء الروحي ، بينما كل من متغيري : (الثقة بالنفس والآخر ، والحب ) كشف عن قدرته على التنبؤ بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، ومن اللافت للنظر أن هذه المتغيرات فسرت ٤٤,٥ % من التباين في الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية بمتغير الذكاء الروحي في ضوء المتغيرات الأربعة كما يلي :

**الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة = ٥٤,٠٥٢ + الحكمة وإدارة المعرفة (0.044) + الوجدان الإيجابي (0.431) + الثقة بالنفس والآخر (0.761) + الحب (0.888)** ، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه مجموعة من الدراسات من وجود ارتباط قوي جداً بين شعور المرء بالسعادة وبين الذكاء الروحي ، تتمثل بدراسة كل من :

(Judith Maureen Wallace,2010), (Saleena.Khan&Sangram.Singh.Nathawat,2012),  
(Bagheri aribors,et.al,2010),  
(Laleh.Babanazari.et.al,2012),(DAVID.E.BELL,2009),(MCGor&Little,1998),(Diener,  
,2000),(N. Hasnain. Et .al ,2011)

و بمراجعة أدبيات كل من **الذكاء الروحي والسعادة** نجد أن الأول هو السبيل نحو الثاني ، حيث يشتمل الذكاء الروحي على الأساليب المختلفة التي تضمن التناغم بين الحياة الداخلية للإنسان والروح والحياة الخارجية في تعاملاته مع الآخرين مما يقوده نحو السعادة ويحقق له مستوى عالي من جودة الحياة . (Vaguan,2002) و حسب النظرية المعرفية فإن الأفراد السعداء يواجهون الأحداث الحياتية بإيجابية عالية من خلال السيطرة على أفكارهم ومعتقداتهم ، على سبيل المثال إيمانهم بوجود سلطة عليا تدبر الكون بحكمة ، ووجود معنى في حياتهم يؤدي إلى السعادة . (Diener, 1984) وحسب دراسة (Diener, E,2000) لبحوث قياس السعادة لدى ١٧ دولة في العالم ، فإن السعادة تؤثر في الجانب الروحي لدى الإنسان ، وتعتبر الحالة المزاجية والشخصية من العوامل القوية الأثر على الجانب الروحي ، وأكدت دراسته أن المقصود بالجانب الروحي في الإنسان هو ذاته الشعور بالسعادة والرضا والإيجابية .

بقراءة نتائج الجدول (١١) يتبين أن **الحب** كمكون من مكونات السعادة هو الأقوى في التنبؤ بالذكاء الروحي ، حيث يعتبر الحب من ملامح السعادة الحقيقية ، ويعني التواصل الإيجابي الفعال مع الآخر بما يحقق الإشباع المتبادلة ، والحب هو أساس الشعور بالنعمة والامتنان تجاه الخالق فضلاً عما ينبثق عنه من نظرة متفائلة تستند

على الإيمان بالله ومن إحساس بالانتماء لهذا الكون الفسيح. (King,2008) ، وحينما نقع في الحب يزداد نشاط الجسم والجهاز الحسي يستقبل معلومات أكثر من العالم الخارجي ، ويصبح الإنسان ذا عقل منفتح ففتح فتتحسن القدرة على التعلم والتركيز والانتباه وسرعة البديهة مما يكشف عن الإمكانيات والقوى الروحية الكاملة .(إبراهيم الفقي، ٢٠٠١)

أما ما يتعلق **بالثقة بالنفس والآخرين** فهو ملازم للحب ، فمن لا يحب نفسه لا يمكن ان يمنح الآخرين الحب ، وترتبط الثقة بالذكاء الروحي حيث أنه بإمكان أي شخص أن يرشدك إلى القيم والمبادئ لكن لكي تستفيد منها يجب أن تكون نابعة من داخلك حتى تصبح جزءاً منك ، فعندما تتخذ قراراً ما وتتبع فيه قيمك الخاصة فإن ثقتك هذه ستلعب دور العضلات القوية التي تحميك من الخطر وتمنحك قوة وطاقة لا حدود لها . (توني بوزان،ص٧٤)

و بما أن الذكاء الروحي يقوم على خلق هدف ومعنى شخصي في الحياة فإن هذا يتطلب الثقة بالنفس والآخرين ليكون الفرد قادراً على تنفيذه بإيجابية .

مما سبق نستطيع القول أنه من مكونات السعادة يبرز الحب أولاً ثم الثقة كمحددان قويان للذكاء الروحي .

### ٣. نتائج الفرض الثالث ونصه : ( درجة العفو تحدد الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ) :

للتحقق من صحة الفرض تم معالجة البيانات في ضوء تحليل الانحدار المتعدد ، ونوضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (١٢) يوضح معامل الارتباط الخطي ومعامل التنبؤ للعفو

Durbin-Watson اختبار دورين- واطسون	R-Square معامل التحديد	R معامل الارتباط
1.596	0.538	0.733

يبين الجدول السابق نتيجة حساب معامل الارتباط الكلي للنموذج R وقد بلغ **0.733**، كما يبين معامل التنبؤ R Square والذي يحدد لنا الدقة في تقدير المتغير التابع وقد بلغ **0.538** ، فيما كانت قيمة اختبار Durbin-Watson 1.596 ، وبلغت الدقة في نموذج الانحدار المستخدم ٥٣,٨ % .

### جدول (١٣) نتائج تحليل الانحدار (مكونات العفو كمتغيرات مستقلة والذكاء الروحي كمتغير تابع )

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل B	معامل Beta	قيمة F	قيمة T	مستوى الدلالة
درجة الذكاء الروحي	الثابت	٦٥,٨٣٠	-	٣٠,٥١٦	7.196	٠,٠٠٥
	العفو	0.423	0.176			
					2.039	٠,٠٤٤

دال عند ٠,٠٥					كسمة
٠,٠١٨ دال عند ٠,٠٥	20397		0.182	0.822	التعاطف
٠,٤٨٧ غير دال	- 0.698-		- 0.059-	- 0.246-	التدين
٠,٠٠ دال عند ٠,٠٥	7.146		0.564	2.632	المرونة النفسية

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة بالجدول (١٣) تحقق الفرض بشكل جزئي حيث أن كلاً من ( العفو كسمة ،التعاطف،المرونة النفسية ) ثبتت قدرته على التنبؤ بالذكاء الروحي ،بينما متغير التدين لم تثبت قدرته التنبؤية بالذكاء الروحي، وفسرت هذه المتغيرات ٥٣,٨ % من التباين في الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية بمتغير الذكاء الروحي في ضوء المتغيرات الأربعة كما يلي :

الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة = ٦٥,٨٣٠ + العفو كسمة(0.423)+التعاطف(0.822)+ التدين (-) - (0.246)+ المرونة النفسية (2.632) ، ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات من وجود ارتباط بين العفو والذكاء الروحي مثل دراسة كل من :

( R.E. Dew,et.al ,2010), (Harold G. Koenig, 2010), (Shabani,S.et.al, 2011) ( Ebrahimi, et.al, 2012), (Michael R. Levenson,et.al,2006) ( Davis, Don E.et.al,2013) , (Brick Johnstone,2009), (Geoffrey C. B. Lyons.et.al ,2012), (Kathleen A. Lawler.et.al,2004), (Cloud Dinah,2007),(Louise Langman & Man Cheung Chung,2013).

فضلاً عما سبق فإنه يمكن تفسير النتيجة من خلال تحليل سمة العفو وما تتضمنه من قدرات أبرزها المرونة النفسية والتي برزت كأقوى محددات الذكاء الروحي ، وفي التراث النظري ينظر إليها باعتبارها إحدى علامات الذكاء الروحي ، وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر إلى العالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف ، وتعني قدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للمستجدات . (Tekkeveehil. c.p.et.al,2003)

كذلك بالنظر إلى القيم الإحصائية نجد أن **التعاطف** يعمل كمنبئ للذكاء الروحي ، وباستقراء الإطار النظري نقف عند اعتبار التعاطف من مهارات الذكاء الروحي حيث القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات

اليومية مع الآخرين والإحساس بإجلال الحياة ، واحترام الناس ، والعفة ، والتسامح ، والقدرة على التعبير عن التعاطف والتواضع .

(Emmons,R. , 2000)

أما التدين فلم يظهر القدرة على تحديد الذكاء الروحي ، وهذا ما أكدته كل النظريات المفسرة للذكاء الروحي ، حيث التفريق بينهما لمن يختلط عليه الأمر ، ويختلف الذكاء الروحي عن التدين : والذي يعني التزام المسلم بعبقيرة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاه عن إتيان ما نهى عنه . (الصنيع، ١٤١٩، ص١٤٩)

و صنف ألبورت المتدينين إلى نوعين : ذوي التدين الداخلي وهم الذين يعتبرون الدين منهجاً لحياتهم ، وذوي التدين الخارجي وهم الذين يستخدمون الدين للحصول على المكاسب الاجتماعية. (Alport,1954) ، وبهذا تخلص هذه الدراسة إلى أن ممارسة الإنسان للشعائر الدينية لا يعكس بالضرورة ذكاءه الروحي ، وليس بالضرورة أن يرتبط الذكاء الروحي بالإيمان بديانة معينة. فربما يتمتع الإنسان بقدر كبير من الذكاء الروحي ولا ينتمي لدين. وربما يكون من المتعصبين الدينيين، بينما نصيبه من الذكاء الروحي قليل.

و مما تقدم يتبين أن أقوى محددات الذكاء الروحي هو المرونة النفسية ثم التعاطف ثم العفو كسمة .

٤. نتائج الفرض الرابع ونصه : ( درجة جودة الحياة تحدد الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات العينة (ن=١١٠) باستخدام أسلوب Multiple Linear Regression ونوضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (١٤) يوضح معامل الارتباط الخطي ومعامل التنبؤ لجودة الحياة

Durbin-Watson اختبار دورين- واطسون	R-Square معامل التحديد	R معامل الارتباط
1.797	0.335	0.579

يبين الجدول السابق نتيجة حساب معامل الارتباط الكلي للنموذج R وقد بلغ **0.579**، وبلغ معامل التنبؤ **0.445** ، فيما كانت قيمة اختبار Durbin-Watson 1.797 وبلغت نسبة الدقة في نموذج الانحدار المستخدم ٣٣٥ % .

جدول (١٥) نتائج تحليل الانحدار (مكونات جودة الحياة كمتغيرات مستقلة والذكاء الروحي كمتغير تابع )

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل B	معامل Beta	قيمة F	قيمة T	مستوى الدلالة	
درجة الذكاء الروحي	الثابت	٧٩,٣٩٨	-	٨,٦٥٣	٨,٤٩٥	٠,٠٠٠	
	جودة الصحة العامة	-٠,٨٢٣	-٠,٢٦٢		-	-٢,٤٧٤	٠,٠١٥
	جودة التعليم والدراسة	١,٠٧٧	٠,٢٦٥		٢,٠٠٧	٠,٠٤٧	
	جودة الحياة العاطفية	-٠,١١٥	-0.024		-	٠,٨٣٧ غير دال	
	جودة الحياة الأسرية	1.029	0.315		2.676	٠,٠٠٩	



0,027	2.244		0.261	0.950	جودة الصحة النفسية
غير دال	-		-0.37-	-	إدارة الوقت
0,754	0.314-			0.118-	

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة بالجدول (١٥) تحقق الفرض بشكل جزئي حيث أن كلاً من (جودة الحياة العاطفية ، وإدارة الوقت ) لم تثبت قدرته التنبؤية بالذكاء الروحي ،بينما كل من (جودة الصحة العامة ، والصحة النفسية ، والحياة الأسرية ، والتعليم والدراسة ) كشف عن قدرته على التنبؤ بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وفسرت هذه المتغيرات ٤٤,٥ % من التباين في الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية بمتغير الذكاء الروحي في ضوء المتغيرات الستة كما يلي :

الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة = ٧٩,٣٩٨ + جودة الصحة العامة (-٠,٨٢٣) + جودة التعليم والدراسة (١,٠٧٧) + جودة الحياة العاطفية (-٠,١١٥) + جودة الحياة الأسرية (1.029) + جودة الصحة النفسية (0.950) + إدارة الوقت (-0.118)

تتفق ما توصلت إليه هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من :

(Susana C. بشرى أرنووط، ٢٠٠٧)، (Mohammad Sahebalzamani. Et .al, 2013)، (Rick Sawatzky, 2009)، (Ruchita Shah. et. al, 2010)، (Marques, 2013)

فقد أكدت هذه الدراسات على وجود علاقة قوية ذات دلالة بين جودة الحياة والذكاء الروحي ، بل وأكدت دراسة كل من :

(Mustafa Bolghan–Abadi, et. al, 2012) (Bahman, Akbari, 2013) أن الذكاء الروحي يعمل كمنبئ لجودة الحياة ، ويمكن تفسير النتيجة في ضوء التراث النظري الذي يشير إلى أن الذكاء الروحي يساعد الفرد على النجاح بامتياز في الحياة ويعمل كموجه لها حيث يحدد الاتجاه الصحيح والاختيارات الصائبة. (خديجة الدفتار، ٢٠١١)

و يشير الإطار النظري إلى ارتباط الذكاء الروحي بالصحة الجسمية بشكل عام كما أكدت دراسة : (2009 Brick Johnstone, وأشار ت دراسة (Elizabeth Rippentrop, 2005) إلى وجود ارتباط بين شدة الآلام التي يعانها الإنسان وبين مستوى روحانيته ، وأكدت دراسة (Cloud Dinah, 2007) أن الروحانية والعمق يزيدان من التوازن الفسيولوجي داخل عمليات الجسم وبالتالي ينعكس إيجاباً على جودة الصحة العامة . أما ما يتعلق بالصحة النفسية فقد أكد كل من (Luky & Baruss, 2004) أن التسامي والوعي يرتبطان بقدرات نفسية تتعلق باكتساب المعرفة ، تتضمن الذاكرة والسرعة في معالجة المعلومات ، والإدراك الحسي ، والأحكام النقدية ، والصمود النفسي الذي ينعكس إيجاباً على مواجهة الفرد للضغوط .

و فيما يخص جودة التعليم والدراسة يشير (Saidy, et, all. 2009) إلى أن ارتفاع الذكاء الروحي يكون سبباً في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق الإنجازات، وهذا يشجعه على العمل بشكل قوي ليحقق أحلامه، ومع مستوى عال من الذكاء الروحي، أيضا يستطيع الطلبة حل مشكلاتهم، وتقادي الاتجاهات السلبية، والتحكم بالخمول والكسل في التعلم، ويمنع الانفعالات الأخرى التي تشوشهم، والتي قد تقودهم إلى آثار سلبية في مستوى تعلمهم، وبهذا فهو يرتبط بالحياة الدراسية ومجال التعلم .

و بالنظر إلى التعريف الإجرائي لجودة الحياة الأسرية والاجتماعية والذي تمثل بمعتقدات الفرد تجاه الظروف المعيشية التي يحياها سواء في محيط الاسرة أو المحيط الاجتماعي ، ندرك العلاقة الوثيقة بين الذكاء الروحي

وجودة الحياة الأسرية حيث ينمي الذكاء الروحي قدرة الشخص على إيجاد المعنى لكل ما يمر به من أحداث ، والتكيف مع المواقف الصعبة ، والتسامي الذي يتضمنه الذكاء الروحي يعزز قدرة الفرد على الفهم والإدراك بأنه ثمة ما هو أوسع من هذا العالم الأثاني ، والمصالح الصغيرة ، فوجود القوة المثلى يسهم في فهم أوسع للعلاقات الاجتماعية (James,2002).

بناء على ما تقدم فإن تحسين جوانب حياة الفرد ورفع مستوى جودة حياته من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى ذكائه الروحي ، وأن تنشئة الفرد في بيئة غنية تربوياً وسط علاقات ودعم اجتماعي قوي من أقوى مكونات جودة الحياة تحديداً للذكاء الروحي ، وهذا يسلط الضوء على أهمية التربية الوالدية والحب الأسري في رفع مستوى الذكاء الروحي لدى الفرد .

#### ٥. نتائج الفرض الخامس ونصه : ( يرتبط الذكاء الروحي بعدة عوامل يمكن تفسيرها كما ) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة استجابات العينة الكلية (ن = ١١٠ ) على مفردات مقياس الذكاء الروحي البالغ عددها (٦٥) مفردة ، لتحديد العوامل المرتبطة به ، وللإجابة على السؤال : هل يرتبط الذكاء الروحي بعامل عام ؟ أم توجد عوامل نوعية ترتبط به ؟ ، وقد عولج هذا الفرض باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي : طريقة المكونات الأساسية Principal Components لما تنسم به هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين ممكن كما استخدم محك Kaiser في استخلاص العامل العام وهو ما لا يقل جذره الكامن عن واحد صحيح(صفوت فرج ، ١٩٩١ ، ص٢١٠-٢٤٤ ) ، ثم أعقب ذلك تدوير العوامل المستخرجة تدويراً متعامداً بطريقة Varimax واعتبر التشعب المقبول للمفردة هو ٠,٣ على الأقل، وبناء على المحكات السابقة تم استخلاص خمسة عوامل من الدرجة الأولى لمقياس الذكاء الروحي ، ويمكن تفسير هذه العوامل على النحو التالي :

تفسير العامل الأول : يتضمن العامل الأول بعد التدوير (٣٠) متغيراً تراوحت تشعباتها بين (٠,٦٧١) و(٠,٣٧٦) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشعبات مرتفعة ويتضمن (٣٠) مفردة فهو عامل قوي جداً .

#### جدول (١٦) العامل الأول بعد التدوير

رقم المفردة	نص المفردة	مقدار التشعب
٣١	أحب أن اعرف كل ما هو جديد .	٠,٦٧١
١١	أشعر بالامتنان تجاه ما أملكه في حياتي.	٠,٦٥٢
٣٥	أحتفظ بقناعاتي الشخصية مهما اختلفت مع الآخرين .	٠,٥٦٦
٤	أفعالي تتسجم مع مبادئني .	٠,٥٦٠
٣٤	أعي في قرارة نفسي الصواب من الخطأ.	٠,٥٤٧
١٥	أحاول أن أستفيد بما أنعم الله علي	٠,٥٤٦
١٣	إيماني يساعدني على مواجهة الصعاب .	٠,٥٤٣
٥٣	أحافظ على نظافة المكان الذي أتواجد فيه .	٠,٥٢٢
٤٣	أسأل عن أصل الحياة .	٠,٥١٤
٣٢	أحب أن أتعرف على الثقافات الأخرى.	٠,٥١٢
٣٩	أتلص الحكمة والحقيقة من مصادر مختلفة .	٠,٤٩٧

١٢	إدراكي لنعم الله يعينني على تحمل اللحظات الصعبة .	٠,٤٩٤
١	أعاني من الشرود .	-٠,٤٩١-
٢	أعيش تبعاً لمعتقداتي ومبادئتي .	٠,٤٥٩
٣٣	أقبل من يخالفني في الرأي	٠,٤٤٦
٤٥	أشعر أنني جزء من نظام جميل في هذا العالم .	٠,٤٣٣
٤٦	أقضي وقتاً في الأماكن الطبيعية لأذكر نفسي بصورة العالم الكبير	٠,٤٣٣
٤٢	أسأل عما بعد الموت .	٠,٤٢٩
٧	أبقى واعياً لأفكاري في حديثي مع الآخرين .	٠,٤٢٨
٢٣	دراستي هي شكل من أشكال التعبير عن حبي لحياتي .	٠,٤٢٦
١٧	أموري ستسير نحو الأفضل .	٠,٤٢٠
٢٥	صعوبات الحياة تزيدني صموداً لها .	٠,٤٠٥
٥٦	تسعدني علاقتي الخاصة بريبي .	٠,٣٨٨
٢٤	الحياة حلوة بس نفهمها .	٠,٣٦٠
١٦	أنا قانع بما أملك .	٠,٣٥٥
٥٥	أطلب من الله الهداية قبل اتخاذ أي قرار .	٠,٣٢٦
٣٦	أسعى لمعرفة جوانب خفية في شخصيتي .	٠,٣٢٣
٣٨	أنا شخص منفتح على الناس .	٠,٣٠٥
٣٧	أعيش حياتي بواقعية .	٠,٢٩٨
١٠	أذكر نفسي بالأمور الإيجابية التي تميزني .	٠,٢٤٨

من خلال ملاحظة مكونات العامل نجد أن هناك ترابطاً قوياً بينها ، حيث تدور حول التفكير الوجودي بقضايا تتعلق بالحياة والموت والواقع والكون والحقيقة والعدالة ، وكل ما يمكن تسميته بالأسئلة التي تتعلق بنهاية الوجود كالموت والحياة والغيبيات (Sternberg, 1997: 480) و يرتبط التفكير الوجودي بالتفكير النقدي الذي يثير الأسئلة ويتلمس الحكمة ويبني لذاته برجاً من المبادئ والقيم يعصمه من الاستمرار في الخطأ ، وهو في كل ذلك منفتح على تجارب الآخرين فيتعلم من أخطائهم بحكمة بالغة ، ويشير هذا المكون إلى قدرة الشخص على القدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات . (Amram,2005,p15) وهو ما يمكن تسميته وفقاً للتراث السيكولوجي بالتفكير النقدي .

**تفسير العامل الثاني :** يتضمن العامل الثاني بعد التدوير (١٣) متغيراً تراوحت تشبعاتها بين (٠,٦٥٣) و (٠,٣٠٩) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة ويتضمن (١٣) مفردة فهو عامل قوي .

#### جدول (١٧) العامل الثاني بعد التدوير

رقم المفردة	نص المفردة	مقدار التشبع
٢٧	سعادتي تتبع من ذاتي ولا ترتبط بالآخرين .	٠,٦٥٣

٠,٥٧٢	أفكر في الماضي والمستقبل دون اعتبار الحاضر .	٦
٠,٥٤٨	حياتي بلا هدف .	٢٢
-٠,٥٢١-	أشعر أن الله يحبني .	١٨
٠,٥١٥	أخصص وقتاً للتأمل في العالم.	٤٤
٠,٤٩٣	أميل إلى قراءة الشعر فهو يزيدني فهماً للحياة.	٢٦
٠,٤١٣	أتجاوز رغباتي لأحقق رغبات الآخرين.	٤٩
٠,٣٩٥	أستطيع تحديد الهدف من وجودي .	٢٠
٠,٣٨٨	أجد صعوبة في إدراك الحكمة من المشكلات التي أمر بها	١٩
٠,٣٨٢	أقف عند ظواهر الأمور ولا يهمني ما وراءها.	٥١
٠,٣٧٨	أمارس الاسترخاء وتأمل الطبيعة .	٤١
٠,٣٥٩	أشعر إنني جزء من نظام كبير في هذا الكون .	٩
٠,٣٠٩	أتمتع بنفاذ البصيرة .	٥٨

يلاحظ أن مكونات العامل الثاني مترابطة بشكل قوي وتدور حول شعور المرء بالثقة بنفسه وسعيه الحثيث إلى توسيع دائرة وعيه من خلال التأمل وتنمية التركيز والبداهة ، ويشمل التعاطف مع الآخرين والقدرة على التحمل ، وتتضمن معاني الانسجام مع الذات الإلهية ، والشعور تجاهها بالثقة والامتنان وبهبة الحياة، وبهذا يمكن تسمية هذا العامل بالنعمة **The Grace** .

**تفسير العامل الثالث :** ويتضمن العامل الثالث بعد التدوير (٥) متغيرات تراوحت تشبعاتها بين (٠,٥٦٦) و(٠,٢٥٣) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة ويتضمن (٥) مفردات فهو عامل قوي أيضاً .

#### جدول (١٨) العامل الثالث بعد التدوير

رقم المفردة	نص المفردة	مقدار التشبع
٥٠	أدرك الجمال في كل شيء حولي.	٠,٥٦٦
٤٧	بدلاً من الاستغراق في همومي أحاول النظر إلى	-
	الحكمة من وجودي في هذا العالم	-٠,٥١٣
٥٧	ألتمس الأعذار لأخطاء الآخرين .	٠,٤٣١
٢١	إدراكي لمعنى حياتي يعينني على تحمل الضغوط .	-٠,٣٢٥-
١٤	حظي قليل في الحياة.	٠,٣١٨
٢٩	أسعى لمعرفة حقائق الأشياء .	-٠,٢٥٣-

بتحليل البنود التي تشبعت على العامل الثالث ، نلاحظ أنها تتعلق بقدرة الفرد على إيجاد معنى الحياة ودمجه مع خبراته المادية والعقلية مما يؤدي إلى زيادة الرضا عن حياته . (King, 2008; Zohar & Marshall,2000) ، كما تشير البنود إلى الإنسان يبني النماذج العقلية للثقافات الروحية، ويصبغها بالمعنى لنفسه من خلال معالجة المعلومات من القصص والنصوص الأدبية والتجارب (Mayer,2000) ، وتتضمن البنود القدرة على إبداع

وإتقان أهداف الحياة، وبالتالي فإن إيجاد المعنى من الحياة يعد مكوناً للروحانية، مما يتطلب اعتباره ضمن نموذج الذكاء الروحي (Wink & Dillon, 2002)، وبالتالي يمكن أن نطلق على هذا المكون اسم: **معنى الحياة**.  
**تفسير العامل الرابع**: يتضمن العامل الرابع بعد التدوير (٧) متغيرات تراوحت تشبعاتها بين (٠,٤٦١) و(٠,٣٣٠) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة ويتضمن (٧) مفردات فهو عامل ذو قيمة .

#### جدول (١٩) العامل الرابع بعد التدوير

رقم المفردة	نص المفردة	مقدار التشبع
٤٠	يصعب علي تجاوز العادات .	٠,٤٦١
٣	ما أومن به لا يتجلى فيما أفعله.	٠,٤١٨
٥	حتى في لحظات الجدل أستطيع تلمس نقطة مشتركة بيني وبين الآخر .	-٠,٤٢١-
٤٨	أدعو الله أن ينصرني على رغباتي .	٠,٣٩٦
٥٤	هدفي في العمل هو المكافآت المادية التي قد أحصل عليها .	٠,٣٧٧
٣٠	أفكر في الأمور الغيبية التي تخفى علينا .	٠,٣٦٥
٥٢	أميل إلى قراءة ما بين السطور في حديثي مع الناس .	-٠,٣٣٠-

تشير البنود التي انضوت تحت العامل الرابع إلى قدرة الإنسان على الفهم العميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع نفسه والآخرين، فيتجاوز ما ألفه الناس وما يغري البشر بطبيعتهم ليفكر فيما وراء الأحداث ويقراً ما بين السطور، وتتمثل هذه القدرة بالوعي الذي يتجاوز المحسوسات ويسمو فوق الحياة المادية، بمعنى وجود علاقة مع القوة التي تدبر بحكمة سياق الواقع وأحداثه (Sternberg, 1997: p484) وبالتالي يرتبط العامل الرابع بما يمكن تسميته "التسامي".

**تفسير العامل الخامس**: أما العامل الخامس فقد تشبع عليه مفردتان فقط تتراوح بين (٠,٤٦٤)، (٠,٣٨١)، ومن ثم فهو عامل ضعيف لا يسمح لنا بالتسمية أو التفسير، ومن ثم يجب استبعاده وحذفه .

#### جدول (٢٠) العامل الخامس بعد التدوير

رقم المفردة	نص المفردة	مقدار التشبع
٨	حتى عندما تتداخل الأمور أبقياً واعياً لما يحدث .	-٠,٤٦٤-
٢٨	الأشياء الغامضة تقلقني .	٠,٣٨١

**خلاصة العوامل**: يلاحظ أن نتائج التحليل العاملي أسفرت عن أن مكونات الذكاء الروحي والتي بلغ قوام مدخلاتها (٦٥) متغيراً قد أسفرت عن أن الذكاء الروحي يدور حول أربعة عوامل أساسية هي: العامل الأول: **(بالتفكير النقدي)**.

(عبارة، وعلى العامل الثاني: **(النعمة)** عبارة، وعلى العامل الثالث: **(معنى الحياة)** عبارة، وعلى العامل الرابع: **(التسامي)** عبارات، وعلى العامل الخامس: عبارتان، ويلاحظ أن هناك تداخل وترابط بين مكونات المقياس بحيث يدل على أنها تقيس ظاهرة واحدة في المجمل بحيث تدفعنا إلى تسميتها بالذكاء الروحي .  
 (و توصيات الدراسة: بمعايشة موضوع الدراسة ومراجعة ما تمخضت عنه من نتائج توصي بالتوصيات التالية:

١. عقد دورات تدريبية في الجامعة بهدف تدريب الطلاب على التأمل وتشجيعهم على حل المسائل بعدة طرق وذلك من خلال مواقف تعليمية مقصودة .

٢. تضمين المناهج الدراسية قضايا تنمي الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وتشجع فيهم التعلم الذاتي بعيداً عن التلقين والحفظ .

٣. التركيز على مهارات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة من خلال برامج توعية وورش عمل
٤. تركيز وسائل الإعلام على رفع مستوى الذكاء الروحي بدلاً من التركيز على رفع مستوى التدخين .
- ز) البحوث المقترحة : من خلال دراسة الذكاء الروحي وكل من السعادة والنعف و جودة الحياة ، ومن خلال نتائج الدراسة يمكن اقتراح الدراسات التالية بهدف إحاطة الموضوع بمزيد من البحث:
  ١. الذكاء الروحي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي والخارجي .
  ٢. الذكاء الروحي والصحة العامة .
  ٣. التفاؤل ، الأمل ، الحب ، الامتنان كمحددات للذكاء الروحي .
  ٤. أثر التخصص الدراسي (علمي/أدبي) على مستوى الذكاء الروحي .
  ٥. المرونة العقلية والقيادة التحويلية والذكاء الروحي لدى أعضاء هيئة التدريس .
  ٦. الذكاء الروحي وضبط الذات والتفاؤل لدى أشخاص من النمط أ .

## المراجع

### أولا المراجع العربية

- داليا محمد عزت مؤمن (٢٠٠٤) العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة الضاغطة. المؤتمر السنوي الحادي عشر مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .
- سحر فاروق علام (٢٠٠٨) معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحتين الإعدادية والثانوية. دراسات نفسية، المجلد (١٨)، العدد (٣).
- صفوت فرج (١٩٨٠). القياس النفسي، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عادل الأشول ( ٢٠٠٥ ) نوعية الحياة: Quality Of Life م المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي، المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة كلية التربية جامعة الزقازيق في الفترة ١٥-١٦، ص ص ٣-١٣.
- عبد المعطي، حسن مصطفى ( ٢٠٠٥ ) : الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع . المعاصر . ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر، ١٣-٢٣.
- عدنان العتوم ، شفيق علاونة ، عبد الناصر الجراح ، معاوية أبو غزال (٢٠٠٥): علم النفس التربوي : النظرية والتطبيق ، عمان ، دار المسيرة .
- فرج عبد القادر طه (٢٠٠٤) : علم النفس الإيجابي والسعادة البشرية ، مجلة الخدمة النفسية ، المجلد الأول ، العدد الأول أكتوبر ، مركز الخدمة النفسية ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ص٢٧-٣٩.
- محمد بن سليمان الكافنحي الحنفي (٧٨٩هـ) . منازل الأرواح ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، القاهرة ، ط١، مؤسسة دار السلام للنشر والطباعة والتوزيع .
- محمد بن يحيى بن حامد الثقفي (٢٠١٣) الاحتراق النفسي وعلاقته بالذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ، رسالة جامعية ، جامعة الملك عبد العزيز ، متاحفة علمى الرباط : [https://www.kau.edu.sa/Show\\_Res.aspx?Site\\_ID=306&LNG=AR&RN=64](https://www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=306&LNG=AR&RN=64)

- مشيرة اليوسفي (١٩٨٩): دراسة عاملية لمفهوم السعادة لدى طلاب كلية التربية في المنيا . التربية بالمنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، يوليو، مجلد ٣، عدد ١، ص ص ١٣٧-١٧٢.
- مصطفى النشار(بدون تاريخ): فلسفة أرسطو والمدارس المتأخرة، دار الثقافة العربية، ص٢٣٥-٢٣٦.
- وزارة الصحة الأردنية ومنظمة اليونيسيف . ( 2003 ) دليل الشباب التنقيفي، الأردن :منظمة اليونيسيف.

#### ثانيا المراجع الأجنبية :

- Arbabisarjou, Azizollah, Raghieb, MaedeSadat, Rezazade, Shekofe-al-Sadat and Siadat,Sayyed Ali(2013) **The Relationship between Emotional Intelligence, Spiritual Intelligence, and Students' Academic Achievement.**World of Sciences Journal. Vol: 1. Issue: 8. Pages : 45-51.
- [http://www.engineerspress.com/pdf/WSJ/2013-08/a7%20\\_WSJ-131807\\_.pdf](http://www.engineerspress.com/pdf/WSJ/2013-08/a7%20_WSJ-131807_.pdf).
- Bagheri Faribors , Akbarizadeh Fatemeh and Hatami Hamidreza (2010): **The relationship between nurses' spiritual intelligence and happiness in Iran** . Procedia Social and Behavioral Sciences 5 (2010) 1556-1561 , 1877-0428 © 2010 Published by Elsevier Ltd. doi:10.1016/j.sbspro.2010.07.325
- Bahman Akbari1 , Leila Kshavarz Safei and Elham Dehgan-Banadaki(2013) **The relationship between of spiritual intelligence and happiness with the life quality of addict womens who deserting in Rasht** . International Research Journal of Applied and Basic Sciences. Vol., 4 (8), 2272-2276, 2013.
- [Brick Johnstone, PhD, Dong Pil Yoon, Jon Rupright and Stephanie Reid-Armdt](#)(2009) **Relationships among spiritual beliefs, religious practises, congregational support and health for individuals with traumatic brain injury** ,2009, Vol. 23, No. 5 , Pages 411-419 (doi:10.1080/02699050902788501)
- DAVID E BELL, JR.(2009) **The Relationship Between Distal Religious And Proximal Spiritual Variables And Self-Reported Marital Happiness** . A Dissertation submitted to the Department of

Family and Child Sciences in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. UMI Number: 3385232.

- Davis, Don E.; Worthington Jr., Everett L.; Hook, Joshua N. and Hill, Peter C (2013). **Research on religion/spirituality and forgiveness: A meta-analytic review**. . Psychology of Religion and Spirituality, Vol 5(4), Nov 2013, 233–241. doi: [10.1037/a0033637](https://doi.org/10.1037/a0033637).
- Diener, E. (1984). Subjective Well Being. Psychological Bulletin, 95, 542–575.
- Diener, E. (2000). **Subjective Well- Being the Science Of Happiness and a proposal for a national index**. American Psychologist, 55, 1 , pp. 34– 43.
- [Dinah Sue Cloud](#)(2007): **Does Forgiveness Add to the Relationship Between Spirituality and Physical Health?**, University of Oklahoma. P214.
- Donovan, J., (1998) **Reporting On Quality Of Life In Randomized Controlled Trials: Bibliographic Study**; British Medical Journal, Vol.317, PP. 1191–1195.
- [Elizabeth Rippentrop](#) , [Elizabeth M. Altmaier](#),[Joseph J. Chen](#), [Ernest M. Found](#), [Valerie J. Keffala](#) (2005) **The relationship between religion/spirituality and physical health, mental health, and pain in a chronic pain population**. [Pain](#) ,[Volume 116, Issue 3](#), August 2005, Pages 311–321.
- [Geoffrey C. B. Lyons](#), [Frank P. Deane](#), Peter J. Kelly (2010): **Forgiveness and purpose in life as spiritual mechanisms of recovery from substance use disorders**, Vol. 18, No. 5 , Pages 528–543 (doi:10.3109/16066351003660619).
- Ghasem Elyasi, Sonia Esmaeel Zadeh and Mir Hamid Salehian(2012) **The relationship between spiritual intelligence and mental health among athletes and non-athletes**. European Journal of Experimental Biology, 2012, 2 (6):2415–2418.
- <http://pelagiaresearchlibrary.com/european-journal-of-experimental-biology/vol2-iss6/EJEB-2012-2-6-2415-2418.pdf>
- Giannias, D., (1998) **A Quality Of Life Based Ranking Of Canadian Cities**; Urban Studies; Vol.35 (12), PP. 2141–2152.
- Harold G. Koenig & Arndt Büssing (2010) **Spiritual Needs of Patients**



**with Chronic Diseases** , [www.mdpi.com/journal/religions](http://www.mdpi.com/journal/religions).

- Hosseini, M., H. Elias, S.E. Krauss and S. Aishah( 2010). **A Review Study on Spiritual Intelligence, Adolescence and Spiritual Intelligence, Factors that may Contribute to Individual Differences in Spiritual Intelligence and the Related Theories**. J. Soc. Sci., 6: 429–438.
- Indira Sharma And Anuj Datt Sharma (2013) **Predictive Estimates Of Emotional Intelligence And Spiritual Intelligence On Academic Success Among Senior Secondary School Respondents**. ISRJ–2833. <http://www.isrj.net/ArticleDetails.aspx?id=2833#>.
- Judith Maureen Wallace (2010) **The contributions of Spirituality and Religious Practices to Children's Happiness** , Master Thesis , the collage of graduate studies , The University Of British Columbia.
- Katakai, Z., Rezaei, F & Gorji, Y. (2013). **A social work study on the effect of spiritual intelligence and psychological capital on sense of vitality**. Management Science Letters , 3(6), 1559–1564.
- Kathleen A. Lawler, JarredW. Younger, Rachel L. Piferi,1 Rebecca L. Jobe, Kimberley A. Edmondson, and Warren H. Jones (2004) **The Unique Effects of Forgiveness on Health: An Exploration of Pathways** . Journal of Behavioral Medicine, Vol. 28, No. 2, April 2005 ( C \_ 2005) DOI: 10.1007/s10865-005-3665-2
- Ke-Ping Yang (2006) : **The spiritual intelligence of nurses in Taiwan**. J Nurs Res. 2006 Mar;14(1):24–35. <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/16547903>.
- Khan, Saleena and Nathawat, Sangram Singh(2012) **E.Q. As a Predictor of Subjective Well-Being, Optimism, Self Efficacy and Spiritual Intelligence in Male and Female Principals of Schools** (May 10, 2012). Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2055641> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2055641>.
- Kiumars Beshlideh, Morteza Charkhabi, Mojtaba AmanollahNejad Kalkhoran , Seyed-Ali Marashi (2011), **Relationship between Personality Traits and Spiritual Intelligence in Male Students of Shahid Chamran University at Ahvaz** , International Journal of Psychology Vol. 5, No. 1, Winter& Spring 2011 PP. 21–34.
- Laleh Babanazari , Parviz Askari, Mahnaz Mehrabizade Honarmand

(2012) **Spiritual Intelligence and Happiness for Adolescents in High School**. Life Science Journal 2012;9(3). <http://www.lifesciencesite.com>

- Lehman, A., (1998) **A Quality Of Life Interview For The Chronically Mentally III**. Evaluation and Program Planning, Vol.11, PP.51–62.
- Louise Langman & Man Cheung Chung(201۳) **The Relationship Between Forgiveness, Spirituality, Traumatic Guilt and Posttraumatic Stress Disorder (PTSD) Among People with Addiction**. Psychiatr Q (2013) 84:11–26 . DOI 10.1007/s11126–012–9223–5
- Lu, L. & Gilmour, R. (2004). **Culture and Conceptions of Happiness : Individual oriented and social oriented SWB** .Journal of happiness studies. 5, pp. 269– 291.
- Michael R. Levenson, Carolyn M. Aldwin, and Loriena Yancura (2006) **positive emotional change: meditation effects of forgiveness and spirituality** , Explore 2006; 2:498–508.
- Moffitt, TE, Caspi, A, Rutter, M & Silva, PA (2001). **Sex Differences in Antisocial Behavior: Conduct Disorder, Delinquency, and Violence in the Dunedin Longitudinal Study**. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Mohammad Sahebalzamani, Hojjatollah Farahani, Reza Abasi and Mehdi Talebi (2013) **The relationship between spiritual intelligence with psychological well– being and purpose in life of nurses**,.Iranian journal of nursing and Midwifery Research: [Vol 18, No 1 \(2013\)](#)
- Mustafa Bolghan–Abadi • Fatemeh Ghofrani and Mohammad Saeed Abde–Khodaei : (2012) **Study of the Spiritual Intelligence Role in Predicting University Students’ Quality of Life** . J Relig Health , DOI 10.1007/s10943–012–9602–0
- Najma Hamid (2012):**The Relationship between Resiliency, Spiritual Intelligence and Mental Health in Student of Kermanshah Medical Science University**، فصلنامه علمی انشجویی، vol3.no2(2012).
- <http://jsmj.ajums.ac.ir/jentashapir/index.php/jentashapir/issue/view/10>
- Nikta Nazemi Zand, Somayeh Alirezaei Moghaddam Bejestani and Neda Ali Beighi (2013): **The comparison of spiritual intelligence, meta–**

- cognitive beliefs, life expectancy and their interaction in people with multi sclerosis and non-patients.** European Journal of Experimental Biology, 2013, 3(3):531–536. Available online at [www.pelagiaresearchlibrary.com](http://www.pelagiaresearchlibrary.com)
- Peteet JR. **Should clinicians prescribe forgiveness.** Southern Med J. 2007;100 :339–41.
  - R.E. Dewa, , S.S. Daniel b, D.B. Goldston a, W.V. McCall c, M. Kuchibhatla d, C. Schleifer e, M.F. Triplett f, H.G. Koenig (2010) **A prospective study of religion/spirituality and depressive symptoms among adolescent psychiatric patients,** Journal of Affective Disorders 120 (2010) 149–157.
  - Raisi M, Ahmari Tehran H, Heidari S, Jafarbegloo E, Abedini Z, Bathaie S(2013) **Relationship between Spiritual Intelligence, Happiness and Academic Achievement in Students of Qom University of Medical Sciences.** Iranian Journal of Medical Education. 2013; 13 (5) p:431–440.
  - Rotimi A. Animasahun (2008) **Predictive Estimates of Emotional Intelligence, Spiritual Intelligence, Self-Efficacy and Creativity Skills on Conflict Resolution Behaviour among the NURTW in the South-Western Nigeria.** Pak. j. life soc. sci. (2008), 6(2): 68–74.
  - Ruchita Shah, Parmanand Kulhara, Sandeep Grover, Suresh Kumar, Rama Malhotra, Shikha Tyagi(2010) **Contribution of spirituality to quality of life in patients with residual schizophrenia.** Psychiatry Research 190 (2011) 200–205.
  - Sarita Sood , Arti Bakhshi and Richa Gupta(2012) **Relationship between personality traits, spiritual intelligence and well being in university students.** Journal of Education and Practice [www.iiste.org](http://www.iiste.org) ISSN 2222–1735 (Paper) ISSN 2222–288X (Online). Vol 3, No 10, 2012
  - Sedigheh Allah Du, Shahrzad Mazdarani, Daryoush Ghasemian(2013): **The Relationship between Spiritual Intelligence and Stress among Teachers.** Journal of Social Issues & Humanities, Volume 1, Issue 6, November 2013 ISSN 2345–2633.
  - [Shahin Ebrahimi](#) [Koohbanani](#), [Reza Dastjerdi](#), [Taghi Vahidi](#), [Mohammad-Hassan Ghani Far](#)(2013) **The Relationship Between**

**Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence with Life Satisfaction Among Birjand Gifted Female High School Students .**  
[Procedia – Social and Behavioral Sciences, Vol 84, 9 July 2013, Pages 314–320 . <http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.06.558>](#)

### **Abstract**

*This study aimed to detect the capacity of each of Happiness, Forgiveness and Quality of life in predicting the degree of Spiritual Intelligence among the students of the university, as well as detect the impact of sex differences in spiritual intelligence degree, the researchers applied happiness scale, forgiveness scale, quality of life scale and spiritual intelligence scale (prepared by the researchers) on a sample of students from the University College of Arts, Ain Shams (n = 110), mean age of 20.25, and the study concluded that there are differences between males and females in the degree of spiritual intelligence toward females, and each of to the ability of each of Happiness(0.445), Forgiveness(0.538) and Quality of life(0.335) can predict the degree of spiritual intelligence, and finally the study concluded that spiritual intelligence consists of a combination of factors : Critical Thinking , Grace , Meaning Of Life, Sublimation.*